

عبدة الشيطان

بحث شاهل حول طائفة عبدة الشيطان

المؤلف : عهاد

the.black.ey2008@gmail.com

جميع حقوق الطبع و النشر محفوظة للكاتب

هذا الكتاب الإلكتروني نشر للمرة الأولى في موقع ملكة الخوف

www.alkhof.com

مقدمة

كثير مئاً قد سمع حتماً عن ظاهرة عبدة الشيطان، و لكن القليل من يعرف شيئاً عن هذه الجماعة نظراً لشحّ المعلومات عنها بالعربية و ارتباطها بأفكار و تصوّرات ممزوجة بسوء الفهم، فتارة هم جزء من مؤامرة يهودية عملاقة على العالم و تارة هم عملاء للموساد و تارة هم ماسونيون و مازوشيون و بطيخيون... الخ، لكنّ الكثير مئاً يرغب فعلاً في معرفة حقيقة هذه الطائفة بعيداً عن المغالطات الإعلامية : من هم ؟ ما هي معتقداتهم ؟ ما هي طقوسهم ؟ كيف شكلهم ؟ هل يقدمون القرابين البشرية ؟ هل يمارسون الجنس مع الأموات ؟ ماذا تعني رموزهم و أشكالهم ؟... لماذا يعبدون الشيطان و ما الذي يدفعهم إلى ذلك ؟.

أسئلة كثيرة تدور في خلد كل واحد مئاً حول هؤلاء القوم، و قد حاولت الإجابة عنها بشكل وافي و مفصّل في هذه المقالة المتواضعة مبيناً تاريخهم و فرقهم و طقوسهم و رموزهم و بعض الجرائم المرتبطة بهم، متوخياً الدقة العلمية ملتزماً بالحياد قدر الإمكان. فهناك الكثير من الأمور الغريبة و الطقوس المرعبة التي يروّج العديدون أنها مرتبطة بعبدة الشيطان، و قد أخذت على عاتقي تمحيصها و مراجعتها من مصادرهم و تمييز الصحيح من الملقق حتّى تكون للقراء فكرة واضحة عنهم.

الفهرست

عبدة الشيطان : مدخل تاريخي حول الشيطان و العقائد المرتبطة به :

- من هو الشيطان
- ما هي عبادة الشيطان
- عبادة الشيطان عبر التاريخ

عبادة الشيطان المعاصرة :

- الابليسية الإلحادية
- الابليسية الروحانية (عبادة الشيطان)

طقوس عبدة الشيطان :

- خصائص طقوس عبدة الشيطان
- القداس الأسود
- طقس الزار
- مستلزمات الطقوس الشيطانية
- الرموز الشيطانية و دلالاتها

جرائم مرتبطة بطقوس شيطانية :

- عينة من الجرائم المنسوبة إلى عبدة الشيطان
- مزاعم التعذيب خلال طقوس شيطانية

عبدة الشيطان في العالم العربي :

- نبذة عن عبدة الشيطان في عدد من البلدان العربية

نصائح للآباء

الخاتمة

مصادر و مراجع

عبدة الشيطان : مدخل تاريخي حول الشيطان و العقائد المرتبطة به

من هو الشيطان !؟



صورة متخيلة للشيطان بعد ان حل عليه
غضب الله

للشيطان أسماء عديدة مثل إبليس أو الحية القديمة، وكلمة شيطان مأخوذة من كلمة "شطن" العبرية ومعناها "المقاوم" وكلمة "إبليس" مأخوذة من كلمة "ديابولوس" اليونانية ومعناها "المفترى".

تتفق الديانات السماوية الثلاث على أن الله قد خلق الملائكة قبل أن يخلق الإنسان، وأعطاهم حرية إرادة وفرصة اختيار، فاختار الملائكة أن يعيشوا في خضوع لله، وارتباط مستمر به، طائعين له واثقين أنه في يدي الله، السعادة والقداسة والخلود. وذلك فيما عدا واحد منهم و هو إبليس الذي عصى أمر الله ورفض السجود لأدم عندما أمر بذلك. يقول القرآن الكريم: "وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لأدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين" (البقرة - آية)، و يقول الكتاب

المقدس: "كيف سقطت من السماء يا زهرة بنت الصبح. كيف قطعت إلى الأرض يا قاهر الأمم. وأنت قلت في قلبك أصعد إلى السموات، أرفع كرسي فوق كواكب الله، أصير مثل العلى.. لكنك انحدرت إلى الهاوية إلى أسافل الجب" (إشعياء 14: 12-15).

ما هي عبادة الشيطان ؟؟

يمكن تعريف مصطلح "عبادة الشيطان" من خلال معنيين ؛ عام وخاص ، وهو كما يلي:

المعنى العام : وهي تطلق على كل عبادة لا يتوجه بها إلى الله تعالى، فإن كل معصية لله ، هي بمثابة طاعة للشيطان و عبادة له و قد ورد ذلك في الكتب السماوية إذ يقول القرآن الكريم "ألم أعهد لكم يا بني آدم ألا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين" (أي لا تعبدوه و ذلك بان تطيعوه في معصية الله)، و يقول الكتاب المقدس: "لا تعطوا إبليس مكاناً" (أف 27:4).

كما يُطلق مصطلح عبادة الشيطان في الكثير من الأدبيات على كل ما هو وثني وحيواني وغريزي عرفه الإنسان ، بدءاً من الصورة الوثنية للقوة التي تحكم العالم ، مروراً بالوضاعة والحسية ، والجنس الحيواني الذي لا يعرف ضوابط أو محاذير...ويلاحظ مما سبق أن الإطلاق العام لعبادة الشيطان يتضمن كل تمرد على الدين والفضيلة ، وما ينافي الدين

والأخلاق ، وينزع إلى الوثنية والانحلال وإشباع الغرائز دون ضابط ، إنما هو عبادة وتقرب وإرضاء للشيطان .

المعنى الخاصّ : عبادة الشيطان بمعناها الخاص هي العبادة الحرفية للشيطان و اعتباره بمرتبة الإله الذي يحيي و يميت، يعطي و يمنع، يعاقب و يجازي، مرادها كسب رضاه عبر القيام بطقوس و عبادات و تقديم قربانين.

عبادة الشيطان عبر التاريخ :

إن عبادة الشيطان ليست شيئاً حديثاً كما يظن الكثيرون، وإنما هي قديمة، ضاربة في عمق التاريخ...عبادة الشيطان لها جذور في معظم حضارات العالم ولعل أقدمها كان لدى الفراعنة فكما تشير الكتب أنه كان لديهم إلهين الأول إله الخير وهو ما يعرف بأوزيريس والآخر إله الشر ويعرف بـ ست - أحياناً يسمى ساتان- وكلاهما كان مقدس . وكذلك الهنود كان لديهم أكثر من إله من ضمنها إله الشر المعروف بـ شو . و في بابل و آشور تذكر الأساطير أن هناك آلهة النور وآلهة الشر وكانا في صراع دائم .وهناك طوائف عدة تعبد الشيطان منها الشامانية والمناوية تؤمنان بقوة الشيطان وتعبدانه ومازال لهما بعض الأتباع في أواسط آسيا يقدمون له الضحايا والقربانين.



صورة متخيلة للشيطان في مخطوطة اوربية قديمة

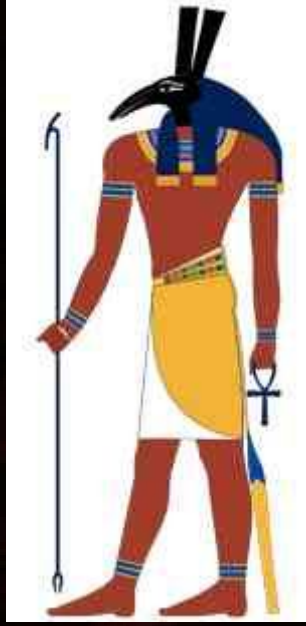
يرى بعض الباحثين أن فكرة عبادة الشيطان ترجع بأصولها إلى الديانة الغنوصية التي انتشرت مع انتشار

المسيحية ولدى الغنوصية أن العالم في الحقيقة هو الجحيم ، وأنه عالم الشر ولا يمكن أن يخلقه إله خير ، وهم يعتبرون أن كل القصص التي تتحدث عن الخلق في الديانات السماوية مغلوبة.

الحضارة الفرعونية :

امتازت الديانات القديمة في مصر، بميزتين هامتين، من بين مزاياها المختلفة، وهما:

- 1 - التمييز الواضح بين الخير والشر ، ونسبة كل منهما لخالق مغاير .
- 2 - الإيمان بالبعث والجزاء ، وإن كان بغير ما جاءت به الشرائع السماوية.



الآله الفرعوني ست احد تجليات الشيطان في العصور القديمة

نظراً لتعدد الآلهة وكثرتها في الحضارة الفرعونية ، فقد تعددت آلهة الشر عندهم ، فنجد أن " أبيب الذي كانوا يرسمونه في صورة حية ملتوية تحمل في كل طية من جسمها مدية ماضية ، وتكمن للشمس بعد المغيب ، فلا يزال إله الشمس " رع " في حرب معها ومع شياطينها ا لسود والحرر إلى أن يهزمها قبيل الصباح فيعود إلى الشروق " فهو يمثل آلهة الشر - الشيطان ، كذلك عبد المصريون الآلهة "حاتمور أو حاتور" التي تم تكليفها بمعاقبة البشر لاستكافهم عن عبادة الإله " رع " ، فانقضت تلاحق البشر في كل مكان تطعن وتقتل وتسفك الدماء ، فعبدوها اتقاء شرها. ولكن أشهر من مثل الشر أو الشيطان في حضارة الفراعنة هو الإله " ست " الشرير الذي قتل شقيقه " أوزوريس " إله الخير والمحبة الذي أحبه الناس وكان " ست " يعد إله الأرواح الخبيثة وملك

الموت والدمار ، كما كان المسئول عن كل الشرور التي تصيب أرض مصر وشعبها ، فقد كان بمقدور كل مصري في عهد الأسرة المتأخرة أن يقص كيف غضب " ست " إله الجفاف الخبيث ، الذي أبيس الزرع بأنفاسه المحرقة ، كيف غضب هذا الإله الخبيث من أوزير " النيل " لأنه يزيد بفيضه من خصب الأرض ، فقتله وحكم بجفافه الجبار في مملكة أوزير ، ورغم أن الفراعنة نسبوا إلى " ست " وزر كل الآفات والأزمات أو حتى الهزائم ونقص الثروة ، إلا أنهم عبدوه ، وكانت تلك العبادة في الغالب خوفاً منه واتقاءاً لشره ، وليس محبة فيه .

الحضارة الهندية القديمة :

على الرغم من كثرة العقائد والديانات التي مرت على الهند أو استقرت فيها ، وعلى الرغم من الكثرة المفرطة للملل والآلهة هناك ، إلا أن الإيمان بثنوية الكون والخلق - الذي يعني عندهم ثنوية الآلهة - ، يكاد يكون قاسماً مشتركاً بين معظم تلك الملل والعقائد والديانات ، خاصة وأن الهنود لم يسبقهم شعب قط في اعترافهم اعترافاً واضحاً بأن الشر يتوازن مع الخير ، لذا فالديانة البرهمنية تؤمن بثالوث من الآلهة هم : براهما " الخالق " ، " فشنو " إله الخير والفضيلة ، و " شيفا " إله الشر المدمر ، ولأن " براهما " ليس له مهمة إلا الخلق ، فقد كان مهملاً في شعائر العبادة الفعلية ، أما " عبادة " شيفا " فهي من أقدم وأعرق وأبشع العناصر التي منها تتألف الديانة الهندية ، فعلى الرغم من أنه إله القسوة



الآلهة الهندية كالي ربة الموت

والتدمير المولول الصارخ المصحوب بالعاصفة ، وله القدرة على التحكم في المرض وهو إله مرعب ، لذلك كان يجب استرضاءه حتى في إطلاق الاسم عليه " فإن كلمة " شيفا " لفظة أريد بها التخفيف من بشاعة الإله ، فالكلمة " شيفا " معناها الحرفي " العطوف " وتعدى الأمر ذلك حيث أصبح " شيفا " مركزاً للعبادة ، بل ظهرت فرق خاصة لعبادته ، مثل فرقة " حملة الجماجم " ، والتي كانت طقوسهم في العبادة تشمل شرب الخمر ، وأكل اللحوم وممارسة الجنس. وكان لكل إله من الآلهة " شاكتي " أي زوجة أو قرينة ، وكانت " كالي " هي زوجة " شيفا " ، وكانت هي أيضاً موضع عبادة عند جماعات من الهنود ، رغم أن صورتها عند عامة الناس شبح أسود بقم مفغور ، ولسان متدل تزدان بالأفاعي ، وترقص على جثة ميتة ، وأقراطها رجال موتى ، وعقدها سلسلة من الجماجم ، ووجهها وثدياها تلتطخها الدماء ، ومن أيديها الأربعة يدان تحملان سيفاً ورأساً مبتوراً !! ، وقد كانت عبادتها أيضاً ذات طقوس وحشية ، كثيراً ما يتضمن تضحية بشرية ، بل إن جماعة " الخناقين " استمرت أكثر من ستة قرون تتعبد للإله " كالي " بخلق ضحاياها. ومما يثير الانتباه أن بعض تلك الطقوس لا زالت تمارسها بعض جماعات عبدة الشيطان إلى يومنا هذا ، كطقوس الجنس الجماعي ، والتضحية الحيوانية ، والرقص على جثث الموتى ، والتزين بسلاسل وأقراط الجماجم ، وتلطيف الأجساد بالدماء ، كما سيأتي في هذه المقالة .

الحضارة الفارسية :



اهريمان .. اله الشر و الظلمة في الديانة
الزرادشتية

لقد كانت - الحضارة الفارسية - بمثابة التربة الخصبة للتثوية ، وهم القائلون بالهين اثنين ، إله الخير وإله الشر ، ويتضح ذلك إذا عرفنا أن أكبر ديانات فارس كانت تدين بالتثوية ، فالزرادشتية التي أسسها " زرادشت بن يورشب " ، تقوم في الأساس على أن العالم تحكمه قوتان متضادتان ، هما النور والظلمة ، إله النور " أهورامزدا " إله الخير الذي لا يمكن أن يكون مسئولاً عن الشر ، وإله الشر " أهرمان " المسئول عن خلق وإيجاد كل الشرور والمصائب ، بل يجعلون تاريخ العالم ما هو إلا تاريخ للصراع بين الله والشیطان، وقسموا " هذا التاريخ إلى أربع فترات تمتد كل منهما ثلاثة آلاف سنة ، الفترتين الأولى والثانية كانت لتجهيز القوات ، وكانت المرحلة الثالثة مرحلة الاشتباك في الصراع ، وفي الفترة

الأخيرة سوف ينهزم الشيطان في النهاية ، وفي بداية الخلق اخترق الشيطان استحكامات السماء ، وهاجم الإنسان الأول والحيوان الأول بالمرض والموت. وكذلك أيضاً الديانة المانوية ، التي أسسها "ماني بن فاثك" الذي كان يقول بالتثوية ، واعتبر العالم كونيْن منفصلين ، أحدهما نور ، والآخر ظلمة ، وأن الشيطان جاء من أرض الظلمة ، وتكون منها ، ثم أفسد فاستحق النزول إلى أسفل ، ولكنه أراد العلو فعلم به ملك النور ، فاحتال ليقهره ثم تبعهم "مزدك" فأسس "المزدكية" التي تقول بكونين وأصلين أيضاً، هما النور والظلمة.

حضارات الشرق الاوسط القديمة :

عاشت على أرض الشرق الأوسط لعدد من الحضارات ، منها الحضارة السومرية في بلاد ما بين النهرين ، التي كان من بين آلهتها " أساج " الذي كان يمثل الشر أو الشيطان ، فهو يمثل عفريت الأوبئة والأمراض ، وهو من العالم السفلي واسمه يعني "الذي ضرب الذراع " ، وعبدته السومريون اتقاء شره .

كما كان في الديانة السومرية أيضاً إلهاً آخر يمثل صورة الشيطان الشرير هو "حدد" أو "هدد" ، الذي كان أيضاً إلهاً للأشوريين ، وهو إله الجو الذي يركب العاصفة وهو يرعد كالثور ، ممسكاً في يده بشوكة البرق الثلاثية ، وكان موضع توقير وتبجيل على الرغم من أنه كان يجلب الخراب والدمار .

عند العرب القدماء :

أما في شبة الجزيرة العربية، فكان عرب الجاهلية يؤمنون بقوى عليا شريرة ، تؤثر في الإنسان والكون ، لذا كان التتجيم والتطير أمراً مشهوراً عندهم، يقول القرآن عن ذلك : "و جعلوا لله شركاء من الجن"...حيث كان بعض مشركي العرب يعبدون الجن ، وهم لا يعرفون

من هم الجن ، ولكنها أوهام الوثنية، ولقد عرفت الوثنيات المتعددة في الجاهليات المتنوعة أن هناك كائنات شريرة - تشبه فكرة الشياطين - وخافوا هذه الكائنات ، سواء كانت أرواحاً شريرة أو ذوات شريرة وقدموا لها القرابين انقاءً لشرها ، ثم عبدوها.

العالم المسيحي القديم :



تجمع لأعضاء فرقة الكثرارية المسيحية و الى
الاعلى صورة رمزهم الديني و هو الصليب
الموضوع داخل دائرة

عرف العالم المسيحي القديم ظهور العديد من الفرق التي اعتبرت مهرطقة و التي بتأثير من الوثنية قالت بوجود بالهين ، إله الخير وإله الشر ، فقد ظهر في القرن الثاني للميلاد الكثيرون ممن يقولون بذلك، لعل أشهرهم "باسيليدس، فالنتينوس ومرقيون" وكان لمرقيون جماعة تسمى "المرقونية" وهم يقولون بالهين وأصلين قديمين، واستمر ظهور الفرق التي تقدر الشيطان في المجتمع المسيحي، حتى أصبحت أوروبا معششا لتلك الفرق، ومنها " الشامانية و الأورفية و البوكمولية والأليبة" وكلها فرق وجماعات تعتقد عقيدة واحدة ، رغم

اختلاف أسمائها ، و عقيدتهم هي تقديس الشيطان الذي يرون فيه المتمرّد والثائر ونصير العبيد.

بيد أن أشهر الفرق التي عبت الشيطان في المجتمع المسيحي هي " الكثرارية " والاسم مشتق من كلمة يونانية بمعنى " الأطهار " ، وكانت عقيدتهم قائمة على القول بإله الخير وإله الشر ، وأن الشيطان هو الذي خلق العالم المرئي ، وأن المادة كلها شر ، وكانوا يسخرون من طقوس العبادات المسيحية ، وينكرونها ، ويهزءون بصكوك الغفران ، ويسمون الكنائس "معششات للصوم"، والقساوسة في رأيهم خونة وكاذبين ومنافقين. وقد قويت شوكة هؤلاء في الكثير من بلاد أوروبا ، خاصة فرنسا ، وكثر أتباعهم ، إلى أن جاء " أنوسنت الثالث " على كرسي البابوية ، فأمر بقمعهم ، وتعرضوا لإبادة جماعية أنهت وجودهم. ولكن أفكارهم لم تنته ، فقد استمر ظهور فرق وجماعات تعبد الشيطان في أوروبا ، ففي عام 1335 م سيق ثلاثة وستون رجلاً وامرأة إلى محاكم التفتيش في طولوز ، فقالت إحداهن "إن الله ملك السماء ، والشيطان ملك الأرض ، وهما ندان م تساويان سرمديان يتساجلان النصر والهزيمة ، وينفرد الشيطان بالنصر البين في العصر الحاضر" وحين انتشر الطاعون في أوروبا وقتل ثلث سكانها في القرن الرابع عشر الميلادي ، ارتد عدد كبير عن المسيحية وعبدوا الشيطان بدعوى أنه اغتصب مملكة السماء ، ثم ظهرت عدة جماعات تعبد الشيطان ، وقامت بقتل الأطفال ، وتسميم آبار المياه مثل : " جمعية الصليب الوردي" وجمعية " ياكين" والشعلة البافارية والشعلة الفرنسية وأخوة آسيا.

العالم الإسلامي القديم :

عرف ازدهار الدولة الإسلامية في العهد العباسي بداية ظهور بعض الجماعات التي تقدّس الشيطان و أحياناً تعبدّه و ذلك إثر اختلاط الأجناس و الديانات في بغداد، فانسلت تأثيرات من الوثنية القديمة و الفلسفة الإغريقية لتظهر بعض الحركات مثل "المقنعة" و "الخرمية" في زمن الخليفة أبي جعفر المنصور التي تؤمن بتلك الأمور.



يؤمن المسلمون ان الشيطان كان احد الجن و انه مخلوق من النار

كما برزت بعض الشخصيات التي تعطي الشيطان مكانة سامية ، وتدافع عنه قائلة بأنه عابد موحد رفض السجود لغير الله ،

ونجح في الابتلاء ، ولعل أول من قال بذلك، ودعا إليه الحلاج، فقد صرح أن الشيطان لم يسجد لأدم لفرط محبته لله ، ولأنه سيد الموحدين، حيث جاء في " الطواسين" قوله : " وما كان في أهل السماء موحد مثل إبليس، حيث ألبس عليه العين ، وهجر اللحوظ والألحاظ في السر ، وعبد المعبود على التجريد ... فقال له "اسجد" ، قال : لا غير، قال له "إنّ عليك لعنتي" قال : لا ضير، ما لي إلى غيرك سبيل و إني محبّ ذليل.

وذهب الحلاج إلى أبعد من ذلك ، حيث يصر على أن إبليس لم يرتكب جرماً برفضه السجود ، والتمرد على أمر الله ، حيث يقول : "وحقه ما أخطأت في التدبير ، ولا رددت التقدير ، ولا باليت بتغيير التصوير ، ولا أنا على هذه المقادير بقدير ، إن عذبي بناره أبد لأبد ، ما سجدت لأحد ، ولا أذل لشخص وجسد"....الجدير بالذكر أن الحلاج تمتّ معاقبته على كلامه بأن قُطعت يده ورجلاه و قطع لسانه و سُمّلت عيناه و تم صلبه على أبواب بغداد حتّى مات.

الإيزيديون : هل هم من عبدة الشيطان ؟



معبد ايزيدي في شمال العراق و الى الاعلى صورة الملك الطاووس

أثارت ملاحظة لنائب كردي ايزيدي في الجمعية الوطنية العراقية، توجه بها الى رئيس الوزراء، طالباً منه مراعاة مشاعر الايزيديين بعدم التعوذ من الشيطان، انتباه بعض الأوساط ووكالات الأنباء، التي ذهب بعضها لتعريف الديانة الايزيدية (اليزيدية) باعتبارها ديانة تقول بعبادة الشيطان، وان الايزيديين هم عبدة الشيطان!...و ذلك امتداد للأفكار المغلوطة التي كان يتداولها الناس حول الإيزيديين خصوصاً في الشرق الأوسط أين يكثر تواجد أتباع هذه

الطائفة، حيث أدى الفهم الخاطئ لمعتقداتهم بالإضافة إلى تقوقعهم و انغلاقهم على أنفسهم أن يُنعتوا بعبدة الشيطان و شئى أوصاف الانحراف و الشذوذ.

والحقيقة أن هذا الأمر يحوي افتراءً على أنصار هذه الديانة القديمة واتباعها، وتكراراً لخطأ وقع فيه عدد ممن كتبوا عن هذه الديانة، إما جهلاً أو عمداً، تبريراً لما لحق بالاييزيديين من مظالم واعتداءات، منذ أيام السلطنة العثمانية حتى أيام الحكم الملكي في العراق، وفي أيام نظام صدام حسين الذي سعى إلى تعريبهم وتسميتهم بـ «الأمويين».

فالواقع أن الإيزيديين موحّدون يؤمنون بالله الواحد الأحد، و يؤمنون بمعظم ما أتت به الأديان السماوية و لكنهم ينكرون أن الله عاقب الشيطان (الذي كان من الملائكة) على عصيانه و يؤكّدون أنه حدث العكس أي أن الله جازى إبليس على رفضه السجود لغير الله بأن جعله كبير الملائكة و جعله من المقربين...لذا فالإيزيديون يقدّسون الشيطان كما يقدسون جميع الملائكة، و يرفضون لعنه أو التعوذ منه لأنهم يعتبرونه ملاكاً و يدعونه (الملك الطاووس).

لذا كما قلنا فلديانة الايزيدية ديانة توحيدية، تؤمن بالله واحد، وهي غير تبشيرية، أي أن أتباعها منغلَقون على أنفسهم، ويسعون للحفاظ على كيانهم، فلا يتزوج الايزيدي من غير الايزيدية ولا الايزيدية من غير الايزيدي، كما تقضي بذلك وصايا دينهم. وليس بإمكان غير الايزيدي أن يصبح ايزيدياً. وبسبب هذا الانغلاق، وبسبب عيشهم في مناطق جبلية وعرة، منعزلة في السابق، وخشيتهم القراءة والكتابة، التي كانت محصورة بفئة اجتماعية صغيرة لها حق التعليم فقط، لأداء المراسم الدينية والاطلاع على كتبهم الدينية المقدسة، كثرت الأقاويل عنهم وعن ديانتهم، ووجهت لها الاتهامات من قبيل عبادة الشيطان، أو تقديسهم ليزيد بن معاوية (وأنهم كانوا ينعتون باليزيديين، كما لو أن التسمية تعود ليزيد).

وقد تحمل الايزيديون بسبب ذلك الكثير من الاتهامات التي من بينها أنهم طائفة منحرفة من أحد الأديان. غير أن تخلصهم من التقوقع والانعزال في الجبال، وفي وادي لالش، حيث معابدهم الرئيسية، مكنهم من تبديد الكثير مما لحق بهم وبديانتهم من أقاويل وخيالات لا تمت إلى الواقع بصلة. و ايضاح واقع أن لا علاقة لهم بيزيد بن معاوية، ولا بالأمويين، وأنهم ليسوا من عبدة الشيطان، وكل ما في الأمر أنهم يكرهون اللعن، ولا يحبذون جمع حرفي الشين والطاء، ويتجنبون ذكر الشيطان، ويحرمون البصاق على الأرض علناً.

فهم قوم موحّدون يؤدّون صلواتهم عند الفجر متوجهين نحو الشمس، وعند الزوال ظهراً وعند الغروب. ويقولون في صلاة الفجر مثلاً: «باسم الله (يزدان) المقدس الرحيم الجميل. إلهي لعظمتك ولمقامك ولملوكتك، يا رب أنت الكريم الرحيم، الإله "ملك" ملك الدنيا جملة الأرض والسماء، ملك العرش العظيم».

يكره الايزيديون الألوان الغامقة بشكل عام ويميلون الى اللون الأبيض لون النور. ويكرهون التعبد أمام الغرباء. وتشبه بعض طقوسهم الدينية طقوس الديانة المندائية (الصابئة). وللمرأة مكانة محترمة في الديانة الايزيدية، إذ أنهم لا يمنعون تولي المرأة سلطة دينية أو دنيوية إذا اقتضت الضرورة .

ولئن احتفى الايزيديون في السابق بالجبال والعزلة فيها للمحافظة على كيانهم، فإنهم اليوم ينفتحون على العالم، ويتحدثون عن ديانتهم وتقاليدهم وشعائهم بحرية، في أعقاب الخلاص من الحكم الديكتاتوري السابق، وفي ظل حكومة إقليم كردستان، التي أتاحت الفرصة لهم لذلك. إذ توجد اليوم ست مدارس ايزيدية في مدينة دهوك وحدها. كما أن لديهم مركزاً ثقافياً ومجلة ثقافية تصدر بانتظام باسم «لالش»، وهو اسم المركز الثقافي أيضاً.

عبادة الشيطان المعاصرة :

بقيت عبادة الشيطان موجودة ، وظلت هناك فرق وجماعات تعبد الشيطان وتؤدي الطقوس الشيطانية ، إلا أن ذلك كان يتم بسرية ، ودون تنظيم أو رابط بين تلك الفرق والجماعات ، يأتي ذلك بسبب محاكم التفتيش التي حكمت على عبدة الشيطان بالإعدام والحرق ، إلى أن ظهر "أليستر كراولي" (1875-1941) الذي يعد واضع أسس عبادة الشيطان في العصر الحديث ، بدأ بالدفاع عن الحرية المطلقة و التحرر من جميع القيود الأخلاقية و الاجتماعية عبر كتبه ومحاضراته ، ثم انضم إلى جماعة " العهد الذهبي " السرية، حتى أصبح معلمها الأول وأعلن " كراولي " أنه يتمنى أن يصبح قديس الشيطان !!

وفي عام 1900 ترك كراولي جماعة " العهد الذهبي " وأسس جماعة خاصة به أطلق عليها اسم " النجم الفضي " ، وأخذ ينتقل عبر العالم يدعو لأفكاره ، إلا أن السلطات الإيطالية طردته . وذلك بعد أن عرف عنه الترويج للمخدرات وتعاطيها ، وتقديم الذبائح والتضحيات وبقي " كراولي " متنقلاً بين البلاد داعياً إلى معتقداته وباحثاً عن اللذة المحرمة ، إلى أن وجد ميثاً بين زجاجة الخمر وحقن المخدرات.

وقد وضع " كراولي " خمس نظريات لنجاح وانتشار الفكر الشيطاني، نظريات "كراولي" الخمس هي :



اليستر كراولي واضع اسس عبادة الشيطان في العصر الحديث

- 1 - توريث العوائل في عبادة الشيطان ، مما يضمن انتقال التعاليم إلى الأبناء .
- 2 - مهمة جيله هي نشر التعاليم

الشيطانية و الأجيال القادمة عليها الحفاظ عليها و تطويرها،

- 3 - قيام عدد من الأشخاص بوضع تعاليم خاصة ضد القانون والدين والشرائع .
- 4 - قيام مجموعة من عبدة الشيطان بتنظيم القوانين ، والدعوة إلى المعتقدات الشيطانية ، وجذب وإغواء الجمهور بشتى الوسائل المغرية .
- 5 - الاهتمام بفئة الشباب المترمد و الثائر على المجتمع ، فهم قوة التغيير في العالم.

إضافة إلى هذه النظريات التي وضعها " كراولي " كأساس لنشر الفكر الشيطاني في أنحاء العالم ، وضع أيضاً ما أسماه الشيطانيون " قانون كراولي " وهو يتضمن الحقوق التي يجب أن يتمتع بها كل إنسان ، وهذه الحقوق هي :

- أ- لكل إنسان أن يعيش وفق مزاجه الخاص ، فيعيش كما يريد ، ويلهو كما يريد ، ويرتاح كما يريد ، ويسكن أينما يريد ، ويلبس كما يريد ، ويأكل كما يريد ، ويشرب كما يريد .
- ب - كما أن لكل إنسان أن يعيش كما يريد ، أيضاً له الحق أن يموت متى يريد ، لذا كثيراً ما يقدم عبدة الشيطان على الانتحار .
- ج- للإنسان الحق أن يفكر كما يريد ، ويتكلم بما يريد .
- د- للإنسان الحق أن يحب كما يريد ، ويمارس الجنس كما يريد مع من يريد .

ودخلت " عبادة الشيطان " المرحلة الهامة من تاريخها ، على يد اليهودي الأمريكي "أنطون ساندور ليفي" (1930-1997) الذي تلقف أفكار " كراولي " وصاغها وأضاف إليها ، ثم أسس كنيسة الشيطان Church of satan وأقام أول كنيسة للشيطان في الأرض ، وضع أول كتاب شيطاني هو " الإنجيل الشيطاني " ، وعمل جاهداً على جمع شتات الشيطانيين في العالم تحت مظلته ، كما قام ب أعمال كثيرة لنشر أفكاره ومبادئه، وقد أدت جهود " ليفي " إلى انتشار عبادة الشيطان في العديد من بلاد العالم ، خاصة أمريكا وأوروبا وجنوب أفريقيا. لقد تعددت فرق وجماعات عبدة الشيطان في العصر الحديث، و لكن هناك توجهان للشيطانيين أو الإبليسيين مختلفان إلى درجة التناقض و هما :

الإبليسية الإلحادية Atheistic Satanism : و أتباعها هم ملحدون ينكرون وجود الله و ينكرون وجود الشيطان و لا يؤمنون بالحياة بعد الموت و لكنهم يجتلون الشيطان و يقدّسونه كرمز للتحرر و الانعتاق من كل القيود الاجتماعية و الإخلاقية (المزينة حسبهم)، فينظرون إلى الشيطان (بمعنى أدقّ الصورة النمطية عن الشيطان لأنهم كما قلنا لا يؤمنون بوجوده) على أنه رمز الثورة و التمرد و تمجيد الذات، إذن فالشيطان عندهم ليس ذلك الكائن الذي له قرون و ذيل ، وإنما هو يتمثل في فكرة إنكار الحدود وإعلان الذات والإرادة و الثورة على التقاليد و العادات الاجتماعية و الدينية و الإخلاقية. لذلك لا يصحّ تسمية هؤلاء بعبدة الشيطان لأنهم لا يعبدونه بالمعنى الحرفي و لا يعترفون بأية طقوس أو عبادات أو قرابين، التسمية الأصحّ لهم هي "الإبليسيون الملحدون" أو "الشيطانيون الملحدون".

الإبليسية الروحانية Theistic Satanaism : هؤلاء هم من نسميهم بعبدة الشيطان لأنهم يتخذون من الشيطان إلهاً يتقربون إليه و يخطبون وده خوفاً من سطوته و يرجون انقاء شره عبر القيام بطقوس و عبادات و تقديم القرابين. كما يصفون عليه صفات الكمال فهو إله الشر ، وإله الظلام ، وحامل النور ، ورئيس العالم ، ورئيس الجميع ، وغيرها من صفات الكمال التي أضفاها عبدة الشيطان عليه لذا فإنهم يتوجهون إليه بالصلاة والدعاء ، متذللين إليه ، كما جاء في صلاة خاصة لهم تسمى " صلاة الزعيم " والتي يرددون فيها هذه التراتيل : "أيها الشيطان ، زعيم الأبالسة الجهنمية ، يا ملك الهاوية والعقاب ، أضرع إليك أن تُصغي إلى صلاتي ، بارك عبدك في خدمتك أمامك".

كما ترى عزيزي القارئ، فالإبليسيون ينقسمون إلى توجهين يتناقضان في النظرة إلى الشيطان و لكنهما يتوافقان في بقية الأمور كإنكار الحدود و إباحة الملذات المحرمة و تمجيد الذات و شتم و ازدراء الأديان، بالإضافة إلى الشذوذ في كل شيء بدءاً من الملابس و الوشوم و انتهاءً بطريقة التفكير و الميول الجنسية.

الإبليسية الإلحادية :



انطون ليفي مؤسس كنيسة الشيطان

تبلورت هذه الأخيرة خلال فترة الستينيات ما أدى لإنشاء "كنيسة الشيطان Church of Satan" التي تعتبر السقف الذي ينضوي تحته جميع المؤمنين بهذا التيار، و يكفينا الحديث عن كنيسة الشيطان لكي نفهم هذا التيار فرغم وجود العديد من الفرق و الطوائف للإبليسية الإلحادية إلا أن معظمها منشق عن كنيسة الشيطان التي تعتبر أول معبد شيطاني رسمي في العصر الحديث و مؤسسها هو الأب الروحي لجميع الإبليسيين في العالم. "كنيسة الشيطان" هي من أهم التجمعات الإبليسية، يبلغ عدد أعضائها حوالي المئتي ألف عضو في مختلف أنحاء العالم و منهم الكثير من المشاهير و الوجوه المعروفة، أغلب أعضائها ملحدون لا يؤمنون بالله و لا بالشيطان و لا بالحياة بعد الموت. جاء في الإنجيل الشيطاني : " لقد كان الإنسان دوماً يخلق آلهته بدلاً من أن تخلقه الآلهة"

وكان فيكس يردد : " ليس هناك آلهة ، ولا جنة ولا نار " ويرى ليفي أن الإنسان هو إله نفسه، وأن كل الآلهة هي من صنع الإنسان ، وأن عبادة إله خارجي هي في الحقيقة عبادة لمن صنع هذا الإله ولكن بالوكالة وفي محاولة للترويج إلى ما يدعو إليه ، جعل ليفي من الدعوة إلى الشك في كل شيء سبيلاً وحيداً للوصول إلى الحقيقة والمعرفة ، إذ هو الباب الموصل لذلك ، جاء في الإنجيل الشيطاني : " بدون ذلك العنصر الرائع المسمى بالشك ، فإن الباب الذي ينبغي للحقيقة الدخول منه يكون موصداً " ، بل إنه يمتدح أولئك الذين يشكّون ولا يصدقون كل شيء ، عادةً ذلك فهم عظيم، حيث يقول : " إن من يكون بطيئاً في تصديق أي شيء ، وكل شيء، هو صاحب فهم عظيم ، حيث إن الاعتقاد بمبدأ واحد مزيف هو بداية كل جهل" وبهذا أراد أن يجعل من الشك طريقاً لتكذيب الدين بشكل عام والتشكيك بالخالق.

من أهم المبادئ عند هذه الجماعة هي الاستمتاع بالحياة الحالية التي يجب أن يعيشها الفرد كما يحلو له و كما يرغب هو و ليس كما ترغب بذلك الديانات أو التقاليد و العادات، "عبادة الذات" أي الاعتماد على الذات في كل شيء سواء في تمييز الصواب عن الخطأ أو في تقرير الضوابط و المحاذير و غير ذلك و تحريم الامتناع عن أية شهوة طالما أنها لا تتعارض مع الضوابط الشخصية التي يؤمن بها الفرد حتى و إن كان الجميع يرفضها و حتى إن حرّمها جميع ديانات العالم... يستند معتقد الجماعة على عدة أطروحات فلسفية لتبرير تبجيل الشيطان (و ليس عبادته) إذ إن تعاليمهم تقوم على أساس أن الشيطان هو رمز للقوة والإصرار، ثائر و مقاوم يسير حسب ما يؤمن به دونما اكتراث لرأي الآخرين و لا اهتمام بالعواقب المترتبة عن ذلك. عكس بقية الجماعات الإبليسية فلا تتضمن تعاليم "كنيسة الشيطان" أية عبادات مهما كانت و ترفض القيام بأي طقس ديني فكما قلنا فهي تركز على خلفية إلحادية أي لا تعترف بوجود الشيطان أصلاً و لا الله و لا الحياة بعد الموت و لكن تدعو إلى تبجيل الشيطان (أو بصفة أدق، الصورة النمطية عن الشيطان) باعتباره رمز التمرد و الثورة و الحرية و تغليب مصلحة الفرد على مصلحة الجماعة.

"كنيسة الشيطان" هي أكبر الطوائف الإبليسية وأكثرها تنظيماً وقوة و نفوذاً، وجودها معترف به في الكثير من دول العالم و معظم الدول الأوروبية و أمريكا، و لهم كهنة رسميون يلقون المواعظ و يجرون المناظرات و يتلقون رواتب رجال الدين مثل القساوسة و الأئمة و الحاخامات، و لهم مراكز عبادة رسمية تتلقى معونات الدولة بالإضافة إلى عشرات الكتب و المجالات و الوثائقيات التي تروج لأفكارهم و معتقداتهم...معظم أعضاء هذه الطائفة لا يمكن تمييزهم عن عامة الناس فهم لا يرتدون الملابس الغربية و لا يضعون الماكياج المرعب و لا يستمعون بالضرورة إلى الموسيقى الصاخبة، و كثير منهم مفكرون و أساتذة جامعات و شخصيات مشهورة نذكر منهم :

- * السيناتور الأمريكي "جون كيري" (التحق بالطائفة لفترة ثم طلقها)
- * الكاتب و الأديب البولندي "ستانيسلا بريوشسكي"
- * دونالد ويربي" (أحد كبار رجال الأعمال بسان فرانسيسكو)
- * مايكل هارنر (عالم في الأنثروبولوجيا)
- * كينيث أنجر (مخرج سينمائي)

تأسست "كنيسة الشيطان" عام 1966 من طرف "أنطون ليفي Anton LaVey" و هو يهودي أمريكي غيّر اسمه العائلي من "levy أي لاوي (من سبط لاوي ابن يعقوب) إلى LaVey و ذلك بعد تأسيس طائفته الدينية و هو اسم يعتبره ذو مدلول كهنوتي يتلاءم مع منصبه الكهنوتي على رأس طائفة "كنيسة الشيطان" التي بدأت النشاط بصفة رسمية يوم 30 أبريل 1966 بمدينة سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا ، وجعل ليفي من نفسه الكاهن الأعظم و القديس الأعلى لهذه الطائفة و قد كان قبل التأسيس الرسمي لها يقوم بإلقاء محاضرات و خطب في صالة منزله (الذي أصبح لاحقاً مركز الطائفة في العالم) على أعضاء من مختلف الأعمار و الأعراق و ذلك بعد دفع رسم الدخول المقرر بدولارين .

كان ليفي غريب الأطوار منذ صغره ، فقد كان يتسرب من المدرسة ، ثم غادر بيت أهله وهو في السادسة عشرة من عمره ، وعمل عازفاً للأورغن في الكنيسة، ثم انضم إلى فرقة للمهرجانات ، حيث تعلم التنويم المغنطيسي ، بعد ذلك التحق بكلية في سان فرانسيسكو لتعلم "علم الجريمة" ، وبعدها عمل مصور للشرطة في المدينة ، حيث عايش جرائم القتل والاغتصاب وغيرها . وتركت هذه الفترة أثرها عليه ، حيث أنكر خلالها وجود الله. وانضم ليفي بعد ذلك إلى مجموعة " الدائرة السحرية " التي تؤمن بالقوى الخارقة، وتنظم المحاضرات حول السحر والأمور الغامضة. يقول عن تأسيسه لكنيسة الشيطان: "في ليلة السبت كنت أرى الرجال يتلذذون شهوانية بعد رقص البنات النصف عرايا في الكرنفال ، وفي صباح يوم الأحد عندما كنت أعزف على الأورغن أثناء الموعظة الأسبوعية للكنيسة، كنت أرى الرجال أنفسهم يجلسون على مقاعد الكنيسة مع زوجاتهم و أطفالهم يسألون الرب ليغفر لهم و يطهرهم من الرغبات الشهوانية. و في ليلة السبت التالية يعودون أدراجهم للكرنفال أو لمكان آخر ليدللهم ويمنحهم اللذة....علمت حينها أن الكنيسة المسيحية (و المؤسسة الدينية بشكل عام) تزدهر و تعتاش على النفاق و الرياء ، و تلك الطبيعة الشهوانية للرجال تعود لتظهر مجدداً !!".

جذبت "كنيسة الشيطان" نفسها الأنظار بعد مدة يسيرة من إنشائها و ذلك عبر عملها الدعوى على نشر أفكارها و تعاليمها و اقتراح نمط حياة فريد لأعضائها و ذلك عبر تنظيم حفلات زواج، جنازات و أعياد ميلاد على الطريقة الإبلسية... بعد نجاحه في لفت الأنظار قام "أنطون ليفي" بتكملة صورته الكهنوتية عبر حلق رأسه و ارتداء اللباس الكهنوتي و حتى وضع قرون اصطناعية لتكتمل الصورة و يتشبه بالشيطان لأقصى درجة.

بعد بضع سنين أصبحت الجماعة أكثر تنظيماً و زاد عدد المنتسبين إليها و شاع خبرها في أرجاء المعمورة، فكان لزاماً على "أنطون ليفي" أن يضع المبادئ و القوانين و المعتقدات في كتاب شبه مقدس يدعى "الإنجيل الشيطاني" و الذي أتبعه بكتاب آخر "الطقوس الشيطانية" يشرح فيه الطقوس و الممارسات التي اعتمدها

عبدة الشيطان في الماضي مفسحاً المجال لاحقاً للكثيرين الذين يعتبرون "الإبلسية" كديانة قائمة بحد ذاتها معتمدين على ذلك الكتاب للتعرف على المزيد من الطقوس الشيطانية. في الثمانينات والتسعينات، كانت كنيسة الشيطان وأعضائها ناشطين جداً في إنتاج أعمال فنية، سينمائية وموسيقية وأفلام ومجلات مكرسة للشيطانية. الأكثر ملاحظة دار فيرال هاوس للنشر لصاحبها آدم بارفيري، وموسيقي بويد رايس، والموسيقية الغامضة في ديسموند هايس-لينج، وأفلام نيك بوجس وأهمها فيلمه الوثائقي "كلام الشيطان: مدافع انتون لافي". واستمرت كنيسة الشيطان محل انتباه الصحف والمجلات أثناء ذلك الوقت.



لافي مع زوجته برتون بلانش



الشيطانية الالحادية لا تؤمن بوجود الله او الشيطان و لكنها تعتبر الشيطان رمزاً للمقاومة و الثورة على "عقلية القطيع"

بعد موت انتون سزاندور لافي انتقل مركزه كرأس كنيسة الشيطان إلى زوجته (القانونية) بلانش برتون. حتي هذا اليوم ظلت بلانش مشتركة في الكنيسة، على أي حال في 2001 بدلت مكانها مع اثنين من أقدم أعضاء الكنيسة بيتر هـ جيلمور وبيجي نادراميا، الكاهن الأعلى والكاهنة الأعلى الحاليين لكنيسة الشيطان وناشري مجلة "الشعلة السوداء"، المجلة الرسمية لكنيسة الشيطان. المكتب الرئيسي لكنيسة الشيطان أيضاً قد تحرك من سان فرانسيسكو لمدينة نيويورك (مانهاتن، حي مطبخ جهنم)، حيث يسكن الزوجين. كنيسة

الشیطان لا تعترف بأي منظمات أخرى تدعي معرفة عن الشیطانية وممارستها، رغم ذلك كنيسة الشيطان تعرف أن لا أحد يجب أن يكون عضواً في الكنيسة حتى يكون إبليس حقيقي. بما أن كنيسة الشيطان لاتعطي معلومات عن أعضائها علناً فعدد أعضاء كنيسة الشيطان غير معروف. و لكن يُقدَّر بحوالي مائتي ألف حول العالم.

== المبادئ و المعتقدات ==

يُنظر إلى الشيطان في "الإنجيل الشيطاني" على أنه قوة شريرة بطبعها و لكن لابد من وجودها حيث أنها تساهم في توازن القوى و تحقيق العدالة، و أحياناً يوصف الشيطان في "الإنجيل الشيطاني" على أنه ذلك التوهج الداخلي في أعماق النفس الذي يحدد رغبات الفرد و شخصيته بشكل عام.

تنظر جميع الشعوب و الديانات إلى الشيطان على أنه شرير، كذاب، محتال، كائن يسعى لتدمير الإنسان أو استعباده. ينما يراه البعض على أنه ثائر و مقاوم عظيم، يتصرف كما بالطريقة التي يؤمن بها هو دونما اعتبار لرأي الآخرين و لا للعواقب المترتبة عن ذلك...ثم عبر دمج الصورة التقليدية للشيطان كمرادف للشر و كذلك الصورة الأخرى له على أنه ذلك الثائر المقدم الذي لا يخشى لومة لائم، مما أفضى إلى اعتباره عند الإبلبيين رمزا لشخصيتهم و طريقة تفكيرهم التي يقولون أنها تناقض "عقلية القطيع" (تقبل الأفكار و العادات دون تمحيص فقط لأن الناس يفعلون ذلك) ، بينما الإبلبييون ينظرون لأنفسهم على أنهم يتصرفون و يفكرون بالطريقة التي يريدون حتى و إن تعارض ذلك مع التفكير السائد و جلب الاستهجان و العواقب الوخيمة، تماماً مثلما فعل إبليس حينما رفض السجود لآدم و أثر التصرف بما يؤمن به و إن أدى ذلك لطرده من الجنة.

لا يؤمن أتباع "كنيسة الشيطان" بالله و لا يعتقدون بوجود الشيطان فعلاً، و لكنهم يتخذون من الصورة النمطية عنه رمزا لشخصيتهم و مبادئهم و طريقة تفكيرهم التي تتمثل في تمجيد الذات ، و تعظيم اللذة ، ورفض المعايير الاجتماعية. و عوض عبادة الله أو الشيطان اللذين لا يؤمنون بوجودهما، يقومون بعبادة الذات أو تأليه الذات عبر الثقة الزائدة بالنفس إلى درجة مهولة و عدم الاكتراث بما يقوله الآخرون، ملخصين ذلك في جملة: "أنا إله نفسي".

= ركائز الإيمان عند "كنيسة الشيطان":

- 1 - الإبلبسية هي العضو الإيمان إيماناً مطلقاً بهذه الركائز التسعة.
- 2 - الإبلبسية هي الاستمتاع بالملذات و ليس الزهد و التقشف.
- 3 - الإبلبسية هي الواقعية و ليس الأوهام و الخرافات.
- 4 - الإبلبسية هي الحكمة النقية و ليس النفاق و الكذب على النفس.
- 5 - الإبلبسية هي الدماثة مع الكريم، و ليس إكرام اللئيم.
- 6 - الإبلبسية هي رد الضربة بأقصى منها، و ليس إدارة الخد الأيسر لمن ضربك (من أقوال السيد المسيح "من ضربك على خدك الأيمن، أدر له خدك الأيسر")
- 7 - الإبلبسية هي الالتزام بمسؤولياتك، و ليس القلق من توافه الأمور.
- 8 - الإبلبسية هي أن حقيقة الإنسان لا تعدو كونه مجرد حيوان ناطق، أحياناً يكون أفضل من البهائم و غالباً ما يكون أسوأ منها بدرجات لأن تطوره العقلي و الروحي عن بقية الكائنات الحية قد يجعل منها أسوأها على الإطلاق.

- 8 - الإبلية هي أن معظم تلك التي ندعوها "خطايا" و "ذنوب"، ما هي إلا وسائل تفضي إلى المتعة و الارتياح المعنوي و البدني و العاطفي.
- 9 - الإبلية هي أن تؤمن بأن الشيطان هو أفضل صديق للكنيسة ليومنا هذا، فهو الذي أبقاها على قيد الحياة إلى هذا اليوم.

= الخطايا التسعة عند "كنيسة الشيطان" =

- 1 - الغباء
- 2 - الغرور
- 3 - الأنانية الزائدة عن اللزوم
- 4 - خداع الذات
- 5 - السير مع القطيع
- 6 - قصر النظر
- 7 - تناسي التجارب السابقة
- 8 - التبختر الفارغ .
- 9 - نقص الحسّ الجمالي.

القوانين الإحدى عشر للمنتمي إلى "كنيسة الشيطان" :

- 1 - لا تعطي آرائك و نصائحك إلا إذا سُئلت.
- 2 - لا تحكي همومك و مشاكلك للآخرين إلا كنت متيقناً أنهم يريدون سماعها.
- 3 - عندما تكون ضيفاً عند أحدهم، فكن محترماً و لا تجرحه و إلا فلا تذهب أصلاً.
- 4 - إذا أزعجك أحد ضيوفك أو قلل الأدب معك، فعامله بقسوة و لا تشفق عليه.
- 5 - لا تمارس الجنس مع أي كان، إلا إذا كان يرغب بذلك فعلاً.
- 6 - لا تأخذ ما لا يخصك، إلا إذا كان عبئاً على الشخص الآخر و يريد التخلص منه.
- 7 - أعترف بالجميل و رد الصنيع لمن أحسن إليك.
- 8 - لا تتدخل فيما لا يعنيك.
- 9 - لا تؤذي الأطفال الصغار.
- 10 - لا تقتل أي حيوان إلا إذا هاجمك، أو إن أردت الانتفاع من لحمه.
- 11 - عندما تسير في أي مكان فلا تزعج أحداً، أما إن أزعجك أحد فاطلب منه تركك في حالك، فإن رفض فحطمه تحطيماً دونما رافة و لا شفقة.

== الطقوس و العبادات ==



لافي يقوم بتعميد ابنته في كنيسة الشيطان

على عكس ما هو شائع عن عبدة الشيطان فهذه الطائفة لا تقوم بأي طقوس غريبة، أو أمور همجية مثل شرب الدماء أو قتل الأطفال أو الجنس الجماعي أو غير ذلك كما أن تعاليمها لا تعتبر ضارة بالمجتمع بقدر ما تصبّ في خانة الحرية الشخصية و حرية المعتقد... لا تتضمن تعاليم "كنيسة الشيطان" أية طقوس أو عبادات لأنها تقوم على خلفية إلحادية كما قلنا و معظم أعضائها ملحدون...

== العضوية ==

كنيسة الشيطان لديها نوعان من الأعضاء: الأعضاء المسجلين، والأعضاء النشطين.

لأعضاء المسجلين هم الأشخاص الذين أعلنوا انتسابهم لكنيسة الشيطان و

سجلوا أنفسهم هناك و لكن دون أن يقوموا بنشاطات تبشيرية أو دعوية. الأعضاء النشطون و هم الأعضاء الذين يسعون لترويج فكر الطائفة بين الناس و المداومة على حضور مختلف الندوات و التجمعات التي تقوم بها الطائفة.

و لكنيسة الشيطان عدّة درجات يتدرجها العضو ليصل إلى مراكز أعلى.

الدرجة الأولى: شيطاني.

الدرجة الثانية: مشعوذ/ساحرة.

الدرجة الثالثة: كاهن/كاهنة.

الدرجة الرابعة: كاهن أعلى/كاهنة أعلى.

الدرجة الخامسة: ماجوس/ماجا

الأعضاء الناشطون يبدعون عند الدرجة الأولى، ويجب على الشخص أن يتقدم للعضوية وأن يقبل كعضو ناشط وذلك بواسطة الإجابة على سلسلة كبيرة من الأسئلة. غير ممكن أن يقدم شخص الدرجة أعلى، حيث أن متطلبات الدرجات الأعلى غير مطروحة علناً، الترقية لدرجة أعلى بالدعوة فقط. الأعضاء من الدرجة الثالثة إلى الدرجة الخامسة يمثلون الكهانة، وقد يطلق عليهم لقب "قسيس"، أعضاء الدرجة الخامسة أيضا يطلق عليهم "دكتور".

الشيطانية الروحانية (عبادة الشيطان) :

و هم ممن يتخذون الشيطان إلهاً يعبدونه و يتقربون إليه، على عكس أتباع كنيسة الشيطان أو "الإبليسية الإلحادية" الذي لا يؤمنون بوجود الشيطان أصلاً... هؤلاء يمثلون قلة في أوساط الإبليسيين بشكل عام و هم الامتداد التاريخي لعبدة الشيطان في الأزمنة الغابرة، و يعتقدون

بأن الشيطان موجود فعلاً و له قوى مساوية لقوة الإله بحيث يعطي و يمنع، يحيي و يميت، يعاقب و يجازي و ينقربون إليه لينالوا رضاه و رحمته عبر طقوس تختلف من جماعة لأخرى و من زمن لآخر و لكنها تتشابه جميعاً في أنها غالباً ما تكون مستفزة و شاذة، مرعبة نوعاً ما و أحياناً كثيرة مقرفة مثل شرب الدماء و تقديم الأضاحي و الصراخ الهستيري و قراءة الإنجيل أو القرآن بالمقلوب، بالإضافة إلى ممارسة مختلف أنواع السحر الأسود، هم منغمسون في الروحانيات و عوالم الجنّ و العفاريت لدرجة الانفصال عن العالم الواقعي و العيش في الأوهام و الخزعات لذا كثيراً ما تبدو معتقداتهم أقرب إلى الهذيان و الكلام الغير مفهوم.

أغلب المنتمين لهذا المنهج هم من المراهقين و الشباب الطائش الذين جلبهم الفراغ الروحي و العاطفي و الخواء الفكري إلى هنا بتأثير من أصدقائهم غالباً بسبب الفضول الشديد في التعرف على ما قد يبدو لهم عالماً خفياً إذا يكثر الحديث هنا عن الجنّ و العفاريت و القوى السحرية و الأمور الخارقة للطبيعة، مما يدفع الكثيرين إلى الدخول في هذه الطائفة و تجربة هذا العالم....أغلب الحالات التي اكتشفت في العالم العربي عن عبدة الشيطان كانوا من أتباع هذا المنهج أي الشيطانية الروحانية و ما ساعد في سهولة تقبل هؤلاء الشباب العرب لمثل هذه المعتقدات هو الانتشار المرعب للخرافات و الأساطير عن الجنّ و العفاريت و الشياطين و قدراتهم العجيبة في عالمنا العربي، و الخوف المتوارث من السحرة و المشعوذين الإيمان بقدراتهم الغيبية مما يجعل الحديث عن عبادة الشيطان لتحقيق مأرب ما أو تجريب أمور خارقة للطبيعة شيئاً مثيراً للغاية في مجتمعنا، مما يجعل الفارغين و



الشيطانية الروحانية هي امتداد لعقائد عبادة الشيطان القديمة و تتضمن طقوس شاذة و غريبة

ضعاف الإيمان يتقبلونه بسهولة. في غالب الأحيان لا يمضي الفرد أكثر من سنة أو سنتين معتقاً هذا المعتقد ثم ينفص عنه و يمضي بعيداً بعد أن يكون قد أشبع فضوله، و ذلك على عكس "الإبليسية الإلحادية" التي يكون أغلب أتباعها ممن اعتنقوها بعد دراسة فوجدوها تلائم أفكارهم. تمتاز الإبليسية الروحانية بالخبطة و العشوائية و عدم التنظيم، سواء في المعتقد أو في الطقوس التي تتباين بشكل كبير من فرد لآخر و من جماعة لأخرى، فكلّ يتصرف على هواه و يقيم طقوساً قربانية على حسب تصوّره و لكن القاسم المشترك للجميع هو معاداة الأديان و منافية التقاليد و العادات و إنكار الحدود الدينية و الأخلاقية لذا كثيراً ما تكون تجمعاتهم التعبدية مرتعاً لممارسة المحظورات كالجنس الجماعي أو العشوائي، و الموسيقى الهستيرية و استهلاك المخدرات و الخمر بشراهة إضافة إلى الرقص الهستيري على إيقاع الموسيقى الصاخبة المعروفة بالـ"بلاك ميتال" التي تجعل الإنسان في حالة هيجان شديد. (سنأتي على شرح طقوسهم و معتقداتهم بالتفصيل لاحقاً)...

يتميّز أتباع هذه الطائفة بالمظهر الخارجي الشاذ، و التصرفات الغير متوقعة و الغير عقلانية، إضافة إلى الخواء الفكري إذ نادراً ما يوجد في أوساطهم متقنون أو ذوو شهادات عليا فالغلبة الغالبة هي فئة الشباب و المراهقين.

توجد عدة فرق لهذا التيار بعضها ينشط بصفة رسمية في العديد من البلدان بينما البعض الآخر محظور لتحريضه على العنف أو تقديم الأضاحي البشرية مثل جماعة "الملائكة التسعة" التي هي محظورة في جميع بلدان العالم و الانتساب إليها يعرّض للملاحقة القضائية، نظراً لترويجها للأفكار المتطرفة جداً مثل تشجيعها و دعوتها جهاراً نهاراً لتقديم الأضاحي و القرايين البشرية التي تعتبرها وسيلة لتخليص العالم من العناصر الغير نافعة كالضعفاء و المعوقين و العجائز و الزنوج.

== المعتقدات و الطقوس ==

يختلف تيار عبدة الشيطان عن الإبلسية الإلحادية في المعتقدات و الأهداف، فبينما الأخيرة تقوم على أسس و أطروحات فلسفية إلحادية لا تعترف بأي قوى غيبية و لا تؤمن بأي طقوس أو قرايين، فإن "الإبلسية الروحانية" تؤمن بوجود الله و بوجود الشيطان و بوجود القوى الغيبية كالجن و العفاريت، و يختلف تصوّرهما للشيطان كإله من فرد لآخر و الصفة الغالبة هي أنه أقوى من الله و أنفع منه، لذا فهو أجدى بالعبادة و التقرب و تقام لذلك الطقوس و تقدم القرايين.

و بما أنه لا يوجد أساس أي تصوّر محدد لماهية هذه الطقوس فكل يتصرّف حسب ما يراه، لذلك كثيراً ما تكون الطقوس شاذة كالتمسح بالدماء أو نبش المقابر أو ذبح الحيوانات و شرب دمائها و غير ذلك من الأمور المقززة...و أحياناً قد يصل الأمر إلى القتل كما سنأتي على ذكره لاحقاً.

كما تختلف الإبلسية الروحانية عن الإلحادية في الأهداف، فبينما تركز الأخيرة على ضرورة تمجيد الذات و تدعو إلى تحكيم العقل و تؤكد على وجود السيئ و الجيد (و تحديدهما يتوقف على الفرد نفسه) كما تضع حدوداً و قوانين يسير عليها أتباعها مما يجعل خطرهما ليس كخطر الإبلسية الروحانية التي لا تعترف بأي حدود أو ضوابط، فالغاية السامية هي إرضاء الشيطان و نيل رحمته، و كل شيء مسموح في سبيل ذلك و بحكم أنه لا توجد طقوس محددة و لا قوانين معينة لكيفية إرضاء هذا الشيطان، إضافة إلى أن أغلبية المنتمين لها يكون عقلهم مغيباً تماماً و منفصلين تماماً عن العالم الواقعي مما يجعلهم يصدقون أي هذيان أو ترهات يتفوّه بها هذا أو ذاك لكيفية التقرب للشيطان، و كثيراً ما تكون النتيجة وخيمة كالقتل أو التعذيب أو إيذاء النفس.

الشكل الخارجي لعبدة الشيطان :لقد عمد عبدة الشيطان إلى إبراز أنفسهم وتمييزها، ومخالفة الآخرين في كل شيء حتى وصل الأمر بهم إلى تغيير صفاتهم الشكلية، ومظاهرهم الخارجية، وهو ما نبينه فيما يأتي:

* تغيير الخلقة لمحاكاة إبليس في الشكل :

يعمد عبدة الشيطان إلى تشويه وجوههم وأشكالهم ، لتصبح حسبهم شبيهة بالشيطان ، وعندما أعلن أنطون ليفي عن تأسيس كنيسة الشيطان ، خلق شعره وشوه وجهه ليحاكي الشيطان، و هم يستخدمون عدة طرق للتشويه في خلقتهم لمحاكاة الشيطان منها :

- 1 - حلق الشعر كاملاً ، والوشم على جلد الرأس ، أو تثبيت قطع معدنية أو بلاستيكية على جلدة الرأس.
- 2 - تقب الوجه ، خاصة الأنف والأذنين ، وتغيير حجمها باستخدام قطع معدنية أو بلاستيكية.
- 3 - استخدام أقنعة جاهزة ، غالباً ما تكون مربعة المنظر ، ولها قرنان ، أو الاكتفاء بوضع قرنين وصبغ الوجه بالألوان.
- 4 - تحديد الأسنان لإيجاد فروق بينها ، ووضع أنياب صناعية بارزة، بل إن هناك محالاً تجارية خاصة بعبدة الشيطان تنتشر في كبرى مدن أوروبا كلندن وباريس وبرلين وغيرها ، وهي مخصصة لبيع المستلزمات الخاصة بهم ، منها الأنياب الصناعية.
- 5 - استخدام الأحماض قوية التركيز ، ورشها على الوجه والجسم بغرض التشويه ، كما فعل أبوين من عبدة الشيطان بابتئهما التي قالت أنهما أخبراها أنها شيطانه على شكل بشر ، وأن شكلها الحقيقي سيظهر بعد رشها بماء مبارك ، وكانت تنتظر ذلك اليوم بفارغ الصبر ، إلى أن جاء وقته ، فرشأها بسائل أحست بعده بالآلام الشديدة ، وأغمي عليها ، ثم رأت أنها أصيبت بتشوهات في وجهها وسائر جسدها ، واكتشفت حين كبرت أن الماء المقدس ما هو إلا حمض شديد التركيز

* الملابس :



مثل هذه الصور لعبدة الشيطان منتشرة على الانترنت و بعضها لفرق موسيقية

يعمد عبدة الشيطان إلى ارتداء الملابس الخليعة ، ذات الألوان الغريبة والصارخة إضافة إلى اللون الأسود ، وغالباً ما تكون ملابسهم رثة متهرئة، تحمل رسومات خاصة مرتبطة بأفكارهم كالجماجم ، ورؤوس الكباش ، وعلامة الموت، أو تحمل رسومات وعبارات إباحية أو تحتوي على ازدراء للأديان و شتم لله للأنبياء.

* لبس السلاسل و الحلّي :

اشتهر عبدة الشيطان ، ذكوراً وإناثاً ، بلبس السلاسل والحلي والخواتم ، والأساور والفصوص ، والأقراط، خاصة الفضية التي تأخذ أشكالاً خاصة مرتبطة بأفكارهم وعقائدهم ، وغالباً ما تكون على شكل جماجم أو أفاعي أو صليب مقلوب ، أو هيكل عظمي أو رأس كبش.

* تشبّه الرجال بالنساء، و النساء بالرجال :

دأب الرجال من عبدة الشيطان على التشبه بالنساء ، وذلك بإسدال شعورهم على أكتافهم، ولبس السلاسل ووضع أقراط في الأذان كما تعتمد النساء إلى التشبه بالرجال، باللباس ، أو بحلق شعورهن تماماً ، مما أظهر ما يسمى بالجنس الرابع أي الفتيات المسترجلات.

* الارتباط باللون الأسود :

يرتبط عبدة الشيطان ارتباطاً كبيراً باللون الأسود ، ويفضلونه على سائر الألوان ويحرصون على إظهار هذا الارتباط على أشكالهم ومظهرهم الخارجي ، مبررين ذلك بما يعتقدون من أفكار شيطانية ، وهو ما يمكن بيانه فيما يأتي :

- يقولون أن اللون الأسود ، والظلام عموماً ، مرتبط بالشر والموت ، والشيطان هو من يمثل الشر والموت .
- يقولون أن الشيطان يحب اللون الأسود ويفضله .
- التيمن بالشيطان الذي من أسمائه " أمير الظلام " .
- وأخيراً يأتي هذا التوجه إمعاناً في سيرهم بالاتجاه المعاكس للأديان ، إذ إنهم يطلقون على الأديان الأخرى سواهم " طريق اللون الأبيض " فهم يفضلون اللون الذي يقابله وهو الأسود .

إشارات التحية والتعارف بينهم :

اتخذ عبدة الشيطان إشارات خاصة ، جعلوها للتحية و التعارف فيما بينهم ، ولها تعلق أفكارهم و معتقداتهم ، وهي على ثلاثة أشكال :

- أ- رفع إصبعي الخنصر والسبابة وضم الوسطى والتي تليها ، على أن يكون الإبهام أسفلهما .
- ب- رفع إصبعي الخنصر والسبابة، وضم الوسطى والتي تليها ، على أن يكون الإبهام فوقهما .
- ج - رفع إصبعي الخنصر والإبهام ، وضم الثلاثة الباقية .

وهذه الإشارات ترمز إلى الشيطان ، حيث الإصبعين تشير إلى قرني الشيطان

طقوس عبدة الشيطان :

في الواقع لا يتفق عبدة الشيطان على طقوس معينة، و يتوقف الأمر على خيال و تصوّر كل مجموعة، حيث أن الطقوس تختلف و تتباين في درجة التطرف و الشذوذ من جماعة لأخرى، فأحياناً لا تعدو عن كونها جلسات لتناول المخدرات و ممارسة الجنس و أحياناً لتعلّم السحر الأسود و تدنيس الكتب الدينية أو قراءتها معكوسة، و أحياناً يصل الأمر إلى تقديم القرابين و الذبائح التي لها صفات معينة كاللون الأسود أو العيوب الخلقية، و في عديد من المرات تمت التضحية بالبشر...و يمكننا تمييز بعض الخصائص التي تتميز بها طقوس عبادة الشيطان و نذكر منها :

1- الطقوس الرافضة للأديان:

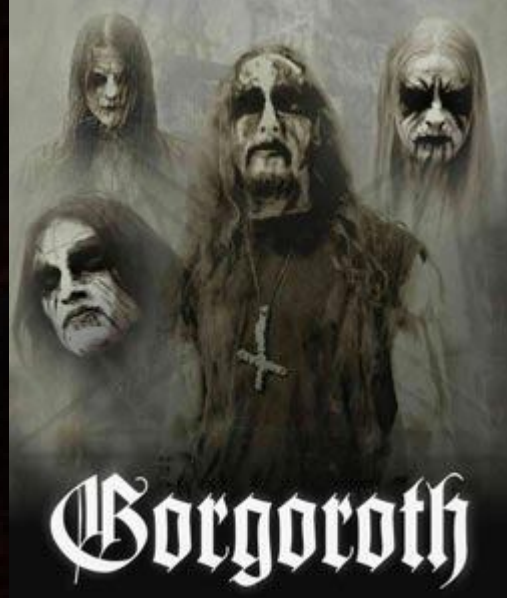
والمتمردة على الإيمان الإيمانيات، و التي تحض على ازدراء الله وتمجيد الشيطان و تدنيس الكتب الدينية. و خصوصاً سبّ و شتم السيّد المسيح نظراً لأن منشأ الحركات الشيطانية الحالية كان في أوله تمرداً على الكنيسة و نقضاً لسلطتها الدينية، مثل طقس كسر الصليب وقلبه عن طريق الطواف والرقص في دائرة حول صليب مقلوب ثم التدافع نحوه لتكسيده، أو

مثلا تلطيخ المصحف بالبراز أو البول أو أي نجاسة أخرى و دوسه بالأقدام و الرقص حوله إمعاناً في إنكار القدرة الإلهية، و كم من المصاحف المدنسة بهذه الطريقة التي عُثر عليها مرمية في الكثير من البلدان.

2 - الموسيقى الصاخبة العنيفة (كـ"بلاك ميتال Black Metal") :

نادراً ما تخلو طقوس عبدة الشيطان من موسيقى البلاك ميتال (لا يعني هذا مستمعي البلاد ميتال هم بالضرورة من عبدة الشيطان) حيث أن هذا النوع من الموسيقى يمتاز بالصخب الشديد و العنف و يدفع الفرد إلى الهيجان و الرقص بهستيرية، أما الكلمات التي تصاحبها فعادة ما تحتوي على تجديف بالله و الأديان و ازدراء للأنبياء أو تمجيد لعالم الشر و الشيطان، يُعتقد أن دقات موسيقى البلاك ميتال مستعارة من القبائل الوثنية الإفريقية، المتعبدة للأرواح الشريرة.

لعبدة الشيطان شعراء متخصصون في كتابة الكلمات التي تعظم الشيطان وتسبب الرب ، وتثير الغرائز وتلهبها ، كما أن لهم ملحنين دمجوا تلك الكلمات بموسيقى صاخبة ذات إيقاع سريع ، وتضم أيضا



صورة لأحدى فرق البلاك ميتال النرويجية

عباقرة في علم النفس والعلوم الروحانية استطاعوا التوصل للآثر الموسيقي الكبير على جسم الإنسان وعلى تفكيره وإلى طرق وأنغام معينة وطبقات صوتية مدروسة بشكل دقيق توصل الإنسان لدرجة الهيجان و الهستيرية المطلوبة للمشاركة في الطقوس الشيطانية، وتحتوي بعض تلك الأغاني على كلمات غير مفهومة المعاني وأحيانا بعض الكلمات المقلوبة (مثلا كلمة مرحبا تصبح " ا ب ح ر م " وهكذا) والمعروف أن طريقة قلب الكلمات هي أحد الأدوات التي يستخدموها السحرة والمشعوذين ولها تأثيرات نفسية خطيرة ولكن بشكل غير مباشر وعلى العقل الباطن ، واستعمال الرموز الغريبة والصور المقززة والمقرفة والخارجة عن المألوف شائع بين هذه الفرق.

3 - الممارسات الدموية:

كثيراً ما يكون وجود الدماء ضرورياً في ممارسة الطقوس، أحيانا يكون ذلك عبر جرح الأعضاء لأنفسهم أو سرقة أكياس الدماء من المستشفيات، و أحيانا يكون ذلك عبر التضحية بحيوان كقط أو كلب أو خفاش و نحره في طقوس خاصة ثم استعمال دماءه فالبعض يغتسل بها و الآخر يشرب منها و الثالث يستعملها في السحر الأسود... في بعض الحالات المنفردة تمّ تقديم قرابين بشرية و التمثيل بها و بدمائها و سنفصل في ذلك لاحقاً.

4 - الممارسة الجنسية المفرطة :



صورة حقيقية قديمة تظهر جانباً من الطقوس
الإباحية التي يمارسها عبدة الشيطان

كما قلنا فالديانة الإبليسية بشكل عام تدعو إلى الحرية المطلقة في كل شيء و الانعتاق من كل قيد أو ضابط و السعي نحو إشباع الغريزة الجنسية إشباعاً تاماً ، بغض النظر عن الوسيلة ، و أول تطبيق عملي لذلك يخطر في بال الشباب هو الممارسة الجنسية الشرهة، سواء العشوائية (أي مع شخص تختاره عشوائياً) أو الشاذة (السحاق و اللواط) أو الجماعية...أول ما دعا إليه مؤسسو الإبليسية الحديثة كـ"كراولي" و "أنطون ليفي" هو الإباحية الجنسية و رفع القيود عن الممارسات الجنسية كإباحة المثلية

الجنسية (أو الشذوذ الجنسي كما يسميها البعض) و تقنين الدعارة و عدم التضيق على الممارسات المنحرفة كالسادية و المازوخية و الـ bdsm طالما أنها حدث برضا الطرفين. نادراً ما تخلو الحفلات الشيطانية من الجنس، سواء الحالات المنفردة التي يمارسها اثنان أو ثلاثة أمام الجميع، أو الجنس الجماعي حيث يشترك جميع الحاضرين في ممارسة الجنس بجميع أنواعه و يعتبرها الكثيرون هناك فرصة لتجريب أنواع جديدة من الممارسة الجنسية كاللواط و السحاق أو الجنس السادي و غير ذلك

5 - الحضور المكثف للخمر و المخدرات :

يكاد لا يخلو أي طقس شيطاني من تواجد الخمر و المخدرات و مختلف أنواع المهلوسات العقلية، فالخمر (أحيانا تستبدل بالدماء) هي لمحاكاة الطقوس الدينية المسيحية و ازدرائها، و كذا المهلوسات العقلية و خصوصاً عقار LSD الذي يُستعمل بكثرة من طرفهم فهو لا غنى عنه لأنه يُذهب العقل و الإدراك و يأخذ المرء في رحلة روحانية تُعرف بالـ"الرحلة العجيبة" و هي تدوم عدة ساعات حيث يتخيل المتعاطي أشياء غير موجودة و يشعر بهلوسة تشعره كأنه في رحلة في الفضاء الخارجي و تجعله ينفصل عن إطار المكان و الزمان ليحلق بعيداً عن الوجود...هذا إضافة إلى أن عقار LSD يُفقد المرء الإدراك السليم فيصبح مستعداً لتقبل أشياء تبدو صعبة التقبل لولا تعاطي المخدر كشراب الدماء و ذبح و تعذيب الحيوانات...

القداس الأسود Black Mass

يعد القديس الأسود من أهم وأشهر طقوس عبدة الشيطان ، إذ لم ترتبط عبادة الشيطان في تاريخها بوسيلة أو طقس ، كما ارتبطت بالقديس الأسود، إذ يُعدّ في الأصل طقساً شيطانياً هدفه تحقير طقوس الكنيسة وشعائرها، أولها تسميته بالقديس المعروف بأنه من الطقوس المسيحية ، وتُستبدل فيه كلمة الله أو الإله ، بكلمة الشيطان ، يقود القديس كاهن يلتحف السواد، وتتخذ فتاة عارية كمذبح يوضع على صدرها كأس القربان ، وتقدم التضحية الحيوانية (و أحياناً البشرية) ، ويجمع الدم في الكأس ويشرب منه الحضور ويلطخون به أجسادهم ، مع عزف الموسيقى الصاخبة ، وترديد التراتيل التي تمجد الشيطان، وتسخر من الله و الأنبياء ثم يمزقون الكتب الدينية كالمصاحف والأنجيل، ويدوسونها بأقدامهم محاولين جمع أكبر قدر من الكبائر و الموبقات - بنظر الأديان، ويعتقد الكثير منهم أنه عندما يشرعون في القيام بهذه الشعائر فوق الأرض يبدأ الشيطان ممارسة نفس الطقوس تحت الأرض، ويرجعون الهدف من ممارسة هذا القديس وشعائره هو رغبتهم العارمة



صورة تصور جانباً من الطقوس التي تمارس خلال القديس الاسود

في إرضاء سيدهم (الشيطان) ، أما هو فيفعل ذلك لأنها تجلب له السعادة!. يرجع تاريخ هذا الطقس إلى العصور الوسطى و بالضبط إلى ما كان يُعرف بـ"السبت الأسود" أو "سبت الساحرات Witches Shabbat " (للمزيد راجع مقالة سبت الساحرات) حيث اعتقد الناس حينئذ أن الساحرات كن يلتقن في مكان مظلم و نائي يوم السبت من أجل ممارسة شعائر و طقوس تكرس لتبجيل الشيطان و خدمته، حيث يقمن بالدوس على الصليب و التبرز عليه ثم التعرّي و التعمد باسم الشيطان. تستمر هذه الحفلات الشيطانية من منتصف الليل و حتى مطلع الفجر ، تتخللها أنواع العريضة و المجون و الممارسات الجنسية ، و خلال هذه الطقوس تتعلم الفتيات إلقاء التعاويذ و اللعنات الشريرة ، كما تقام مأدبة كبيرة تتضمن شرب كميات كبيرة من الخمر و التضحية بالبشر من أجل التهام لحومهم....طبعاً هذا الطقس لم يكن له وجود إلا في مخيلة كُتاب و أدباء العصور الوسطى الذين استلهموا ذلك من المعتقدات الشعبية المنتشرة في ذلك الوقت، فأسهبوا في وصف و تفصيل "السبت الأسود" و طبلّوا و زمّروا كثيراً لبطش الكنيسة بالمتهمين بالهطرقرة و السحر و الفتيات المتهمات بممارسة السحر و التطاول على الكنيسة.

فُتن الكثير من عبدة الشيطان المعاصرين بهذا الطقس و أعجبهم أيما إعجاب خصوصاً مع الأساطير الدائرة حوله و المكانة التي يحتلّها في المخيلة الشعبية التي تصل إلى درجة الخوف و الهلع من اسمه عند بعض المسيحيين في الغرب...لذا أصبح "القديس الأسود" أهمّ الطقوس

الشیطانية على الإطلاق و تشترك فيه جميع الطوائف الإبليسية على اختلاف مشاربها، و لكنّها تختلف في درجة محاكاة الطقس القديم المعروف بالدموية و البشاعة فبعضها يقيم الطقس بصورة رمزية مع بعض الرقص و الخمور، و البعض الآخر يقيم الطقس بأدقّ تفاصيله مثل التعرّي و ذبح الحيوانات و شرب الدماء و يصل الأمر أحياناً إلى تقديم القرابين البشرية (مثلما يفترض في الطقس الأصلي)... فأغلب الجرائم الموثقة المرتبطة بطقوس شيطانية حدثت خلال إجراء هذا الطقس و سنتناول العديد منها لاحقاً.

يتمّ التضحية في هذا الطقس بالقرابين من الحيوانات (غالباً ديك أو قط أسود)... لكن هناك البعض ممن بفضل تطبيق الطقس بحذافيره مما يستلزم التضحية بأضحية بشرية - يسمّى حينها "القدّاس الأحمر" - أحياناً تكون باختيارها (أي شخص يهب حياته للشيطان و يقدّم نفسه قرباناً إليه) و أحياناً عبر الاختطاف أو استدراج مجنون أو متشرّد أو عجوز وحيد أي من الناس الذين لا ينتبه أحد لغيابهم، و كثير من الحالات التي التضحية بالبشر لم يتمّ اكتشافها لتوخي الحيلة الشديدة و الحذر في اختيار الضحية، بينما تناقلت الصحف و وكالات الأنباء بهلع أخبار الحالات التي تمّ اكتشاف أمرها و تقديم المسؤولين عنها للمحاكمة (نأتى على ذكرها لاحقاً)... و كثيراً يتمّ التضحية بطفل رضيع، و غالباً ما يكون هذا الرضيع نتاج زنا بين أعضاء الجماعة و غير مسجّل في الدوائر الحكومية حيث يُذبح و يُضخّى به بمدة وجيزة بعد ولادته.

يبدأ القداس الأسود بالذهاب إلى غرفة مظلمة جللت بالسواد و أنارت بعض جوانبها شموع سوداء، و بها مدفأة تعلوها نجمة خماسية و بالقرب منها يوجد المذبح وهو مغطى بقماش أسود ، تستلقي عليه فتاة عذراء عارية تماماً يعلوها صليب مقلوب ، وهي تعد رمزا للرجبات الجنسية، ينقدم الكاهن الشيطاني أمام المذبح مرتدياً معطفاً أسود ، مع قلنسوة يغطي بها رأسه ، و بها قرنان صغيران ، فيبدأ بتلاوة الصلوات بلغة لاتينية أو انجليزية مقلوبة، يصاحبها عزف على آلة الأرغن " آلة تشبه البيانو ". ثم يبدأ كاهن الشيطان بذبح الأضحية الحيوانية و نضح دمها في الكأس الموضوع على خصر المرأة الراقدة على المذبح ثم يبدعون في إنتهاك تلك المرأة و التي حل فيها الشيطان و صيرها هيكلًا له الواحد بعد الآخر فيما يشبه حفلات ممارسة الجنس الجماعي و بهذا يصيرون شركاء للشيطان في الجسد، و بعد ذلك يتمّ شرب دم العهد الشيطاني الذي يؤدي إلى حالة من النشوة مع الإحساس بامتلاك طاقة جبارة بسبب اتحاد الأيونات الموجبة في الدم مع الشحنات السالبة الموجودة في دم الإنسان الذي يشربه، وتستمر الطقوس الشيطانية حتى زوال تأثير الدم الذي يخلط في كأس مع النبيذ الأحمر.

على أن طقس العبادة الشيطانية الأصلي يفترض فيه أن تكون المرأة هي القربان ذاته لهذا يبتهل عبدة الشيطان إليه لئلا يطلب التضحية بها لإرسالها إليه تحت الأرض. أما إن طلب فعلى الجميع تنظيم شعائر مماثلة للتضحية بها ودفنها عندئذ يقوم عبدة الشيطان بمص دمها تباعاً أثناء ممارسة الجنس معها حتى الموت.

طبعاً يتخلل القداس الأسود ممارسات جنسية و استهلاك مخدرات و مهلوسات لكي يتم الانتشاء و إشباع الرغبة و الشهوة.

طقس الزار Stifling Air :

الغرض من هذا الطقوس حسب اعتقادهم هو اتصالهم بالشيطان، الأمر الذي يحدث عبر الرقص الهستيري بعد تناول المخدرات أو المهلوسات حتى الإغماء و فقدان الوعي و عندها يكونون جاهزين للاتصال مع الشيطان حسبهم.

يتم من خلال إشعال النيران وسط حلقة مستديرة في وسطها نجمة خماسية — ثم يتم إشعال عدد من الشموع السوداء من مضاعفات رقم 6 و هنا يخلع المصلون (من الجنسين) الجزء الأعلى من ملابسهم

، ثم يبدأ الكاهن في ترتيل ما يسمى بالمفاتيح السبعة و هي عبارات يعتقدون أنه يتم بها استحضار الشيطان أو أحد معاونيه و يتم ذلك كله مع تعاطي المخدرات . وعندما يبدأ ظهور تأثير المخدرات علي الموجودين، يأمرهم الكاهن بان يشبكوا أيديهم بعضهم ببعض، و هنا يبدأون بالرقص الهستيري و الصراخ و الهذيان فيما يُعرف عندهم بالرقصة الحمراء المقدسة ولا تنتهي هذه الرقصة إلا بتساقطهم الواحد تلو الآخر ، ويبقى الكاهن مستيقظا للنهاية مستمرا في قراءة تعاويذه وطلاسمه الشيطانية .

هم يؤمنون بأن الشيطان سيتصل بهم عند الإغماء عليهم ويسمونها "تومة الصلاة"، و قبيل بزوغ الفجر يبدأ الكاهن (يسمونه المركز الحي) في إيقاظهم بالتتابع بادئا بمن سقط أولا، حتى تتكافأ فرص الاتصال بالشيطان.

الجدير بالذكر أن هذا الطقوس يمارسه الكثير من المشعوذين و السحرة في العالم العربي، فيعرف في المغرب و الجزائر باسم "الجدة" و في المشرق باسم "الزار".

مستلزمات الطقوس الشيطانية :

ذكر الإنجيل الشيطاني وسائل ومستلزمات ، يجب توافرها لإتمام إقامة الطقوس ، ومن أهم تلك المستلزمات ما يأتي :

1 - اللباس :

يشترط في الطقوس الشيطانية أن يرتدي المشاركون الذكور ثياباً سوداء وكذلك كبار السن من النساء ، مع وجود النجمة الخماسية الشيطانية على الثوب ، أما الفتيات الأخريات فيجب أن يلبسن ثياباً مغرية وفاضة ، وذلك لاستمالة عواطف المشاركين وإثارتهم ، وهذا يعكس أهمية اللون الأسود عند عبدة الشيطان، كما يعكس إيمانهم في مخالفة الأديان.

2 - المذبح :

عرف المذبح منذ القدم ، فقد ورد ذكره في التوراة والإنجيل ، وهو " مكان مرتفع تقدم عليه الذبيحة أو التقدمة أو البخور أثناء العبادة " ، وتستخدم امرأة عارية كمذبح في الطقوس الشيطانية ، لأن عبادة الشيطان هي دين الجسد دون الروح ، ولأن المرأة هي أم الدنيا حسب الإنجيل الشيطاني.



جانب من جلسة زار عربية و طبعا الاشخاص
الظاهرين فيها لا علاقة لهم بعبدة الشيطان و
لكن الصورة توضيحية فقط

3 - رمز البافوميت Baphomet :

وهو أحد أهم رموز عبدة الشيطان ، وقد استخدم من قبل فرسان الهيكل ليمثل الشيطان،
يوضع على الحائط فوق المذبح.

4 - الشموع :

تستخدم الشموع السوداء في الطقوس ، ويمكن استخدام شمعة بيضاء واحدة فقط وتمثل
الشموع السوداء المشتعلة عندهم ضوء إبليس - حامل النور - ، كما تمثل اللهب الحي
والرغبة المتوقدة ولهب جهنم

5 - الأجراس :

وهناك نوعين من الأجراس المستخدمة في الطقوس الشيطانية ، ولكل نوع منهما استخدامه
الخاص ، وهما :

أ- الجرس العادي : يستخدم رنينه لإعلان البداية والنهاية للطقس ، ويضرب تسع مرات لذلك
الإعلان .

ب- الجرس القرصي : يستخدم لدعوة قوى الظلام ، بضربه مرة بعد أن يهتف الكاهن قائلاً
"يحيا الشيطان"

6 - كأس القربان وشرابه :

يستخدم كأس القربان في الطقوس الشيطانية كرمز للنشوة والبهجة ، والشراب المستخدم فيها
غير مقتصر على الخمر ، إنما يمكن أي مشروب يحدث الإثارة والمتعة و هذا تعريض
ومناقضة لطقس العشاء الرباني لدى المسيحيين الوارد في الإنجيل والذي يعد بمثابة الاشتراك
مع المسيح في جسده ودمه كما في رسالة بولس بل يهزأ الإنجيل الشيطاني من ذلك ، حيث
جاء فيه : " إن العقيدة الشيطانية لا تضحي بإلهها كما فعل الديانات الأخرى "، وهذا استهزاء
واضح بالعقيدة المسيحية القائلة بأن المسيح صلب وسفك دمه لاقتداء البشرية ، والتكفير عن
الخطيئة الأولى ، كما جاء في إنجيل متى : [فإن هذا هو دمي للعهد الجديد والذي يسفك
من أجل كثيرين لمغفرة الخطايا]

7 - استخدام السيف :

يستخدم السيف كرمز للقوة، وله عدة استخدامات أثناء الطقوس الشيطانية، إذ يجب الإشارة به
نحو رمز "بافوميت" أثناء الابتهاال للشيطان، كما يستخدم عند استدعاء أمراء الجحيم الأربعة
إضافة إلى استخدامه من قبل الكاهن الذي يضعه على رأس المشاركين وهذه إشارة أخرى
ودليل جديد على سيطرة ثقافة العنف وأدواته على عبدة الشيطان حتى أثناء طقوسهم التعبدية .

8 - المخطوطة :

وهي عبارة عن قطعة من جلد الماعز تُستخدم لكتابة الطلبات عليها ، ويمكن استخدام الورق كبديل في حالة عدم وجود جلد الماعز ، و يُكتب الطلب على المخطوطة سواء كان لعنة أو سحراً أو بركة، ثم يقرأه الكاهن بصوت مرتفع ، ثم يحرق بلهب الشمع المشتعل.

الرموز الشيطانية و دلالاتها :

اتخذ عبدة الشيطان لأنفسهم رموزاً وشعارات لها دلالات ومعان ترتبط بأفكارهم ومعتقداتهم ، كما ترتبط بأفكار ومعتقدات وحضارات ومنظمات أخرى ، ونورد هنا أهم تلك الرموز والشعارات :

يافوميت Baphomet :

أشهر رموز عبدة الشيطان ، وهي دائرة بداخلها نجمة خماسية ، يظهر داخلها رأس كبش وهي ترمز إلى الشيطان وإلهيته عندهم كما أنه إله جماعة فرسان الهيكل الذين ظهروا في أوروبا في العصور الوسطى واشتهروا بالكفر والشذوذ الجنسي، ومن الجدير بالذكر أن الكبش كان مقدساً لدى الفراعنة، وكثيراً ما اتخذوه إلهاً يعبد، أشهرها كبش منديس، وكبش خنوم، الذين اتخذهم الفراعنة إلهين وكان رأس الكبش يعني عندهم القوة والهيبة ، وتتألف من قرونها بعض التيجان السحرية التي كان يلبسها ملوكهم وهذا يعني أن عبدة الشيطان أرادوا بذلك أن يجعلوا لهم جذوراً قديمة ، وإن كانت تلك



البافوميت .. رمز عبدة الشيطان

الجذور وثنية.

العدد 666 :

ويكتب بالأرقام ، أو بالأحرف ، أو بثلاث دوائر متداخلة، وهو مأخوذ من سفر الرؤيا الذي جاء فيه : [فلا يستطيع أحد أن يبيع أو يشتري إلا إذا كانت عليه شارة الوحش ، أو الرقم الذي يرمز لاسمه ، ولا بد هنا من الفطنة : فعلى أهل المعرفة أن يحسبوا عدد اسم الوحش، إنه عدد لإنسان ، وهو الرقم "ستمائة وستة وستون"]

وعد مفسرو الإنجيل من يقبل أن يوسم بهذا الرمز، خاضع للشيطان، ومستعد للعمل داخل النظام الاقتصادي الذي يضعه ، لأن العدد ستمائة وستة وستون له رموز ودلالات كثيرة، منها أنه يرمز لأحد ثلاثي الشر: الشيطان، الوحش، والمسيح الدجال.

العين التي ترى كل شيء :

يطلق عليها أيضاً العين الثالثة ، ولها شكلان ، الأول يرمز إلى الشيطان بصفته ملك الجحيم ، وتظهر تحت العين دمعة تشير إلى حزنه على أولئك الخارجين عن تأثيره، والثاني عين في أعلى هرم وهي ترمز إلى عين إبليس وأتباعه الذين يهيمنون على العالم من خلال التحكم بالمال والثروة ، وهذا الرمز موجود على العملة الأمريكية - الدولار.

الصليب المقلوب :

وهو رمز للتهكم على الأديان عموماً، وتعبير عن رفض تلك الأديان ، ويضعه العديد من عبدة الشيطان كعقد في رقابهم، إضافة إلى وجوده على أشرطة وأسطوانات أغاني البلاك ميتال.

الأنك Ankh :

ويمثل طقوس الخصب وتساعد الشهوة داخل الإنسان ، ويمثل الذكر والأنثى ويسمى أيضاً : خاتم الحياة الطويلة ، وهو يعود إلى الحضارة الفرعونية.

العاصفة المزدوجة :

وهي شعار مشترك بين عبدة الشيطان والنازية ، وهي تعني المدمر ، وتلبس على شكل عقد للتغلب على الآخرين.

الهلال والنجمة :

وتمثل آلهة القمر ديانا ، وابن الصباح ، وهو اسم إبليس في سفر اشعيا، ويستخدم في السحر والشعوذة.

الصليب الشيطاني :

صليب في نهايته علامة استفهام مقلوبة، ترمز إلى تساؤلهم عن إلهية الرب والتشكيك فيها ، في حين ترمز إلى القوة الكاملة والمطلقة التي يحوزها إبليس.

الصليب المعقوف :

وهي إشارة دينية قديمة ، استخدمت قبل هتلر بكثير، إذ وجدت في بعض الآثار والنقوش البوذية والعملات اليونانية ، وترمز إلى عبادة الشمس واتخاذها كإله لأن الشكل مثل مسار الشمس في السماء.

رموز التحية و التعارف :

وهي رموز متعارف عليها بين عبدة الشيطان ، ولها استخدامات معينة ، وهي :

1 - الإله الأقربن: رمز للتعارف والتحية بينهم ، إضافة إلى أن لها تأثير سحري بزعمهم .

- 2 - اليد القرناء : وهو رمز للتعارف والتحية بينهم ، والإشارة به نحو شخص آخر من غيرهم ، يعني وضعه تحت اللعنة .
- 3 - إشارة الساحرة أو إشارة القمر

رموز خاصة بالطقوس الشيطانية :

وهي عدة رموز تتعلق بالطقوس الشيطانية ، وترتبط بها بدلالات معينة ، وأهمها :

- 1 - رمز الطقس الدموي : يستخدم في طقوس الأضحيات الحيوانية و البشرية.
- 2 - رمز الطقس الجنسي: يستخدم في الطقوس الجنسية.
- 3 - رمز القداس الأسود: يشير إلى إقامة قداس أسود يسخر من الأديان.
- 4 - الدائرة الطقسية: وتعني عندهم الحفظ من الشر ، لأنها ترمز إلى دائرة الحياة.
- 5 - مثلث العجائب: يستخدم لاستدعاء الشيطان ، إذ يعتقدون أن الباب الذي يدخل الشيطان من خلاله كان على شكل مثلث.
- 6 - الحجاب: يعتقد عبدة الشيطان أن له قوة سحرية.
- 7 - البروج: يستخدم في العبادة الشيطانية ، ويعني الاعتراف بابليس كإله .
- 8 - سيف القوة: يوضع مقلوبا مع قطرة دم.

جرائم مرتبطة بطقوس شيطانية :



جثث رضع اكتشفت داخل إحدى الحفائب و يعتقد انها من اجل الاستخدام في طقوس عبدة الشيطان

أول ما يخطر ببال الكثير منا لدى سماع اسم عبدة الشيطان هو الدماء و الجثث و الأموات، أي أنهم مرتبطون في المخيّلة الشعبية بالإجرام و القتل و القرابين البشرية، و هذا صحيح نسبياً رغم أن عبدة الشيطان لا يجاهرون بالتشجيع على تقديم الأضاحي البشرية (إلا بعض الجماعات المحظورة مثل الـ ONA وغيرها) إلا أنه تمّ الكشف عن عشرات الجرائم المرتبطة بطقوس شيطانية عبر وسائل الإعلام العالمية و سنورد العديد منها هنا موثقين ذلك بالمصادر و الأدلة.

قتل 4 مراهقين و أكل لحومهم ضمن طقوس شيطانية - روسيا 2008 :

في واقعة مثيرة للغاية هزت جميع أنحاء روسيا وكانت حديث معظم وسائل الإعلام المحلية بل والعالمية لعدة أشهر، قامت عصابة من جماعة عبدة الشيطان بذبح هؤلاء المراهقين الأربع ثم قاموا بطعن كل منهم 666 طعنة في مناطق مختلفة بأجسادهم ثم أقبلوا بعدها على شويهم على النار قبل أن يلتهموهم في نهاية الأمر !! وفي هذا الإطار نقلت صحيفة الصن البريطانية النقاب عن أن عناصر من الشرطة الروسية قد عثروا على بقايا



صورة احدى الفتيات التي تمت التضحية بها خلال الطقوس و الى يمينها صورة القاتل و هو يلوح بيده بعلامة الشيطان

أجسام بشرية مدفونة بداخل حفرة صغيرة إلى جانب صليب مثبت في الأرض بالمقلوب، وهو ما يعد رمزاً يتم استخدامه في الشعائر الخاصة بالعبادة الشيطانية، في مقاطعة "ياروسلافل" التي تبعد مسافة قدرها 300 ميل عن العاصمة موسكو.

وقالت الصحيفة إن كل ضحية من هؤلاء الضحايا تلقت 666 طعنة في مناطق متفرقة من أجسادهم ، وهو الرقم الذي يرتبط بالوحش أو الدجال والذي تم تجسيده في أفلام الرعب كما في فيلم "the omen" أو "وقد الطالع". وأوضحت الصحيفة أن هؤلاء الشباب الأربعة وهم عبارة عن ثلاث فتيات وشاب تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 17 عامًا هم شباب منتمون إلى طائفة القوطيين.

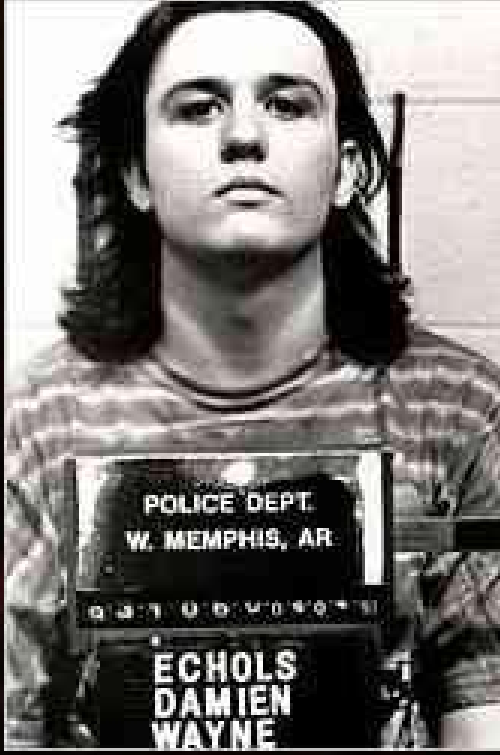
وأزاحت الصحيفة النقاب عن أن أحد أفراد عصابة عبدة الشياطين قد أغري هؤلاء الشباب كي يذهبوا لأحد الأكواخ وأجبرهم على الإفراط في تناول المواد الكحولية المسكرة قبل أن يتعرضوا للذبح. وقد تم العثور على خصل شعر وعظام خاصة بهؤلاء الشباب في جمر النيران التي أشعلتها العصابة تحت أحد الأشجار. وتعتقد الشرطة أن عصابة عبدة الشيطان الخطيرة هذه قد قامت بطهي أجساد الشباب الأربع على ألسنة النيران ثم التهموها.

وأشارت الشرطة كذلك إلى أن عبدة الشيطان هؤلاء قاموا بقطع المناطق الخاصة في أجسام هؤلاء الشباب ، ضمن أحد طقوس الجماعة المريضة والرائجة بأحد مناطق روسيا الريفية. وفور إلقاء الشرطة على ثمانية من المشتبه في تورطهم بتلك العصابة ، تفاخر أحدهم بأنهم قاموا بفتح بطن فتاة متوفاة حديثاً وأخرجوا منها قلبها ثم التهموه! في حين استبعد آخر أن تتم معاقبته وقال: "سوف يخرجني الشيطان من هذه المشكلة ، فقد قدمت الكثير من التضحيات من أجله". وقال ثالث إنه ضاق ذراعاً بالرب لعدم جعله ثرياً وإن الأمور لم تتحسن بالنسبة إليه إلا بعد أن بدأ في عبادة الشيطان.

وتعود تفاصيل تلك الواقعة المقررة عندما اختفي هؤلاء الشباب الأربعة ويدعون أنيا جوروخوفا و أولجا بوخوفا و فاريا كوزمينا وأندرية سوروكين في شهر يونيو الماضي ، وبعدها قامت عناصر الشرطة بتلقي أثر العصابة ووجدوا أن جميع الضحايا كانوا قد أجروا مكالمات هاتفية لأحد الأشخاص الذي يقال أنه زعيم ويدعي نيكولاي أوجلوبياك. وفي مقاطعة "ياروسلافل" ، أكد السكان هناك أنهم يعرفون أوجلوبياك حيث كشفت جدته عن أنه كان يغني في جوقة الكنسية المحلية عندما كان صغيراً. أما باقي أفراد العصابة فقد وصفهم مدرسوهم السابقين أنهم كانوا قليلي الذكاء ومتبايني الحالة المزاجية عندما كانوا في المدرسة. هذا وقد نجحت الشرطة في تحديد أسماء ثلاثة من هؤلاء العصابة وهم كسينيا كوزنيتسوف و ألكسندر فورونوف و انطون ماكوفكين. ونقلت الصحف العالمية عن والد الشاب الضحية "أندرية" قوله : "لقد كان يخبرني ابني أن له أصدقاء من القوطيين وعبدة الشيطان".

المصدر : صحيفة الديلي ميل البريطانية - 15 سبتمبر 2008

اغتصاب و تعذيب ثم ذبح ثلاثة أطفال صغار في طقوس شيطانية - الولايات المتحدة 2007 :



صورة قاتل أركنساس الأمريكية

ثارت حفيظة الرأي العام بعد الجريمة المروعة التي هزت قرية "ويست ممفيس" الهادئة بولاية أركنساس الأمريكية و التي أثارت موجة من الصدمة العنيفة لدى سكان المنطقة المعروفين بالتدين و المسالمة، حيث قامت مجموعة من ثلاث مرهقين من عبدة الشيطان باختطاف ثلاثة صبيان صغار لا تتجاوز أعمارهم 8 سنوات و ذلك لاستخدامهم في أداء طقوس شيطانية، حيث تم اغتصاب الأطفال بوحشية ثم التكتيل بهم و قطع أعضائهم التناسلية و هم أحياء و انتهت الجريمة بذبحهم و قطع رؤوسهم. تم اعتقال المجرمين الثلاثة وقد اعترفوا بمسؤوليتهم عن الحادثة و هم في انتظار الحكم القضائي.

المصدر : صحيفة النيويورك تايمز - 30 أكتوبر 2007

فتاتان تنقتلان والدهما و تأكلان وجهه - الأرجنتين 2000 :

جريمة بشعة هزت الأرجنتين و وصل صداها إلى العالم بأسره، حيث قُتل رجل يبلغ من العمر 50 سنة على يد ابنتيه اللتين خلال طقوس شيطانية أعقبتها أكل أجزاء من وجهه. عثر على الجثة المنكّلة لـ"خوان كارلوس فاسكيز" يوم الاثنين محاطة ببنتي الرجل و هما سيلفينا البالغة من العمر 21 سنة و غابريلا 23 سنة، اللتين طعننا والدهما 100 طعنة في مختلف أنحاء جسمه قبل أن تلتهما أجزاء من وجهه.

أمس، كشفت الشرطة عن تفاصيل الجريمة الغريبة حيث أفصحت أن ثلاثتهم ينتمون إلى جماعة من عبدة اشيطان تُعرف بـ"المركز الخيميائي التحويلي" حيث يبدو أن الأب كان مشتركاً مع ابنتيه في طقوس شيطانية أدت إلى مقتله بـ100 طعنة إضافة إلى خطوط مرسومة بالشكّن مشكّلة رمزاً غريباً.

حدثت الجريمة في غرفة المعيشة حيث تمّ إخراج الأثاث للغرفة المجاورة. كانت هناك أكواس تحتوي سائلاً غريباً بالإضافة إلى كتاب معنون بـ"طقوس الخيمياء"، عندما اقتحمت الشرطة المكان كانت الفتاتان في حالة صدمة و تصرخان بهستيرية، الأولى تستدعي الشيطان و الثانية تغني فرحة بأن الشيطان رضي أخيراً عن أبيها.

أفاد مصدر من الشرطة لصحيفة محلية : "لا نستطيع فهم حقيقة ما جرى، فالفتاتان في حالة نفسية غير مستقرّة و هما حالياً في مصحّة نفسية للعلاج المؤقت"
يقول السيد "خوسي ماريا باموند" و هو طبيب نفساني مختصّ في دراسة نفسية التيارات المتزايدة من عبدة الشيطان : "إن الجماعة التي تنتمي إليها هذه العائلة هي من الجماعات الشيطانية التي بدأت تتزايد شبيبتها بكثرة، حيث تدّعي جمعها عناصر من الغنوصية إضافة إلى عقائد غريبة و طقوس أغرب تزعم أنها موروثّة من السحرة و المشعوذين القدماء"، و يضيف : "الكثير من طقوسهم تحتوي على محاولة الاتصال بالشيطان و التواصل معه."

المصدر : صحيفة الديلي كاتليك - 31 مارس 2000

مراهقان يتم التضحية بهما خلال "القدّاس الأسود" - بولندا 1999 :

تمت التضحية بفتى و فتاة يبلغان من العمر 17 و 19 سنة على التوالي خلال طقس شيطاني يُعرف بالقدّاس الأسود و ذلك جنوب بولندا، حيث عثرت الشرطة على جثتيهما مقطعتين و متفحمتين من النار.
قالت الشرطة أن المراهقين قد اشتركا في أحد الطقوس الشيطانية و ذلك في بلدة "رودا سلاك" الواقعة بجنوب بولندا، و لكنهما لم يعرفا أنه سيتم التضحية بهما.
و قد نجا مراهق ثالث من القتل و تم نقله إلى المستشفى و آثار التعذيب بادية عليه.
اعتقلت الشرطة العديد من الشبان الذين تشبّه بأنهم وراء هذا العمل.

المصدر : وكالة الأنباء الفرنسية AFP - مارس 1999

جماعة من عبدة الشيطان تختطف 19 طفلاً لتقديمهم كقرايين - البرازيل 2003 :

بدأت في مدينة بيلم البرازيلية محاكمة خمسة من أعضاء طائفة من عبدة الشيطان بتهمة قطع الأعضاء الجنسية و قتل مجموعة من الأطفال مدينة التاميرا الواقعة في حوض الأمازون.
وترتبط الاتهامات بعمليات خطف تسعة عشر طفلاً فقيراً في الفترة ما بين عامي 1989 و 1992.
وتمكن بعض الأطفال من الهرب من خاطفيهم، غير انه عثر على جثث ستة أطفال تم انتزاع أعضائهم التناسلية، ولم يعرف مصير خمسة آخرين. ويعتقد انه هذه الطائفة من عبدة الشيطان انتزعت الأعضاء التناسلية للأطفال لاستخدامها في السحر الأسود. ويقول مراسل البي بي سي في البرازيل إن تأخير رفع الاتهامات للقضاء لمدة عشرة سنة يرجع من جانب إلى قلة كفاءة أجهزة الشرطة، ومن جانب آخر إلى أساليب التهرب والتأجيل التي لجأ إليها المتهمون، وهم من الشخصيات ذات النفوذ في مدينة التاميرا.

المصدر : البي بي سي - 27 جويلية 2003

زوجان يقتلان رجلاً مسنّاً خلال طقوس شيطانية - ألمانيا 2002 :



صورة قاتلي المانيا اثناء محاكمتهم .. الزوج
يسخر من المحكمة و الزوجة تلوح بعلامة
الشیطان كتحدى

وسائل الإعلام العالمية، وخاصة الأوروبية قد اهتمت بشكل بالغ بمحاكمة رجل وزوجته من عبدة الشيطان في ألمانيا بتهمة قتل رجل بطعنه 66 مرة في طقوس شيطانية. ولم ينف الألمان دانييل ومانويلا رودا التهمة عنهما أثناء محاكمتهم، ولكنهما قالا إن ما فعلاه لم يكن جريمة قتل لأنهما كانا يعملان بأوامر من الشيطان.

وقضت المحكمة بالسجن 15 سنة للرجل و 13 سنة للمرأة، وذلك في جناح متخصص في معالجة الأمراض النفسية

في السجن. وقد عثر على جثة المجني عليه في شقة المجرمين في شهر يوليو الماضي وقد رسم عليها علامة الشيطان.

وقال القاضي انه لا بد من حبس المتهمين في مشفى للأمراض العقلية كيلا يقوموا بارتكاب جريمة أخرى في المستقبل. وقالت الأنباء إن شقة المجرمين كانت مليئة بالجماجم والأضواء الخافتة. وكانت مانويلا تنام في تابوت. وقالت مانويلا (23 سنة) أمام المحكمة إن الشيطان جندها عندما كانت في الرابعة عشرة. وقال دانييل ومانويلا أنهما حاولا الانتحار عندما كانا هاربين بعد قتل الضحية.

المصدر : البي بي سي - 10 جوان 2002

جرائم مروعة يقف ورائها عبدة الشيطان - إيطاليا 2005 :

حكم القضاء الإيطالي بالسجن 30 عاما على الرأس المدبر لجرائم قامت بها جماعة من "عبدة الشيطان" بين عامي 1998 و 2004. وأزيلت عقوبة أخرى ومدتها 16 عاما على فرد آخر من المجموعة نفسها، بينما برئ متهم ثالث. وكانت فرقة موسيقى "الهارد روك" التي تطلق على نفسها اسم "وحوش الشيطان" نفذت هذه الجرائم التي هزت الرأي العام الإيطالي ولا تزال.

وفي عام 2004، أطلق احد أعضاء الفرقة النار على امرأة إيطالية ثم دفنها حية، كما قتل أعضاء الفرقة عام 1998 مراهقا ومراهقة. وقد صدر حكم بالسجن لمدة ثلاثين عاما على المتهم الرئيسي في المجموعة وهو أندريا فولبي، وهو ما اعتبر عقوبة أقسى مما كان متوقعا رغم



القبض على احد افراد عصابة وحوش الشيطان
في ايطاليا

مطالبة هيئة الإدعاء بتخفيض العقوبة إلى عشرين عاما بدعوى تعاون المتهم مع المحققين وإبدائه الندم.

وعبر ميشال توليس، والد المراهق فابيو الذي قتل برفقة صديقته شيارا على يد "وحوش الشيطان"، انه "يشعر بالامتنان بعد أن قال القضاء كلمته" في قضية ابنه الذي لقي حتفه في غابة قرب ميلانو. واعتبرت والدته شيارا، لينا مارينو، أن المحكمة كانت "متساهلة جدا مع المسؤولين عن جريمة قتل ابنتها وصديقها"، الذين كانا ينتميان أصلا إلى فرقة "وحوش الشيطان" الموسيقية، معتبرة أن "التساهل في هذا الموضوع ليس عدلا".

وكانت جريمة قتل فابيو وشيارا جرت في ميلانو بعد حفلة موسيقية مغلقة شهدت تناول المخدرات وممارسة جماعية للجنس قام بها أفراد الفرقة. وظلت هذه الجريمة غامضة حتى قادت جريمة أخرى، ارتكبت عام 2004 إلى اكتشاف فظاعة ما قامت به فرقة "وحوش الشيطان". وأتهم فولبي كذلك بقتل صديقته ماري انجيلا بيزوتا، العام الماضي، بعد أن أطلق عليها النار ودفنها حية. أما المتهم الثالث، فلم يظهر التحقيق ضلوعه في الجرائم، لذا أطلق سراحه بينما تستمر محاكمة خمسة أعضاء آخرين من الفرقة حتى يونيو المقبل.

المصدر : صحيفة الأندبندت البريطانية - 17 أبريل 2005

هذا غيض من فيض و توجد القناطر المقنطرة من التقارير الصحفية التي تكشف جرائم يقف وراءها عبدة الشيطان، و قد اخترت أن أتكم ببضع تقارير حديثة أي بعد سنة 2000، و لمن أراد الاطلاع على المزيد من تلك الجرائم فعليه بالبحث في الإنترنت و يمكنه مراجعة الروابط المدرجة ضمن فقرة المصادر. و طبعا إن كل من يطلع على فكر عبدة الشيطان ، ويرقب ممارسات أعضائها يربيه ما يميزهم من عنف وإرهاب ، ويخلص إلى أن هذا الفكر قائم في الأساس على ذلك ، وأن لهذا لعنف أصوله التي تغذيه ، وتشجعه ، وتشجع عليه ، سواء في سلوكهم أو تفكيرهم أو في طقوسهم التعبدية ، الأمر الذي جعل تلك الثقافة تطغى على أتباع الفرق الشيطانية ، في سلوكهم وحياتهم اليومية ، وتصبح ميزة من ميزاتهم وفيما يأتي نبين هذه الثقافة في فكرهم وممارساتهم

مزاعم التعذيب خلال طقوس شيطانية :

انتشرت في الولايات المتحدة خصوصا و العالم الغربي عموماً موجة عارمة من الذعر و الهلع خلال فترة الثمانينات و بداية التسعينات بعدما تهاطلت مئات المزاعم و الشهادات التي تتهم طوائف من عبدة الشيطان بممارسة التعذيب و الإيذاء الجسدي على الأطفال و اليافعين فيما عُرف حينها بمزاعم التعذيب خلال الطقوس الشيطانية Satanic Ritual Abuse أو ما يُعرف اختصاراً بـ SRA ، و قد كتبت العديد من المجلات الكبرى و نشرت العديد من الكتب توثق شهادات لأشخاص قالوا إنهم كانوا ضحية للتعذيب الجسدي أو الجنسي خلال هذه الطقوس... رغم أن هذه المزاعم لم يتمكن أحد من إثباتها و كذلك لم يتمكن أحد من نفيها فبقيت محل جدل و لغط كبير...

رأي المشككين : يرى المتشككون في ظاهرة طقوس التعذيب "الشيطانية" أن كل حالة منها ماثرة للجدل بما فيها المزاعم والأدلة وشهادات الشهود وقضايا المحاكم التي تشمل الإدعاءات

والتحقيق الجنائي ، ويرون أنه من النادر أن يلحظوا في تلك المزاعم أية صلة مع طقوس "شيطانية" فمعظمها لا يتعدى كونها حالات فردية من التعذيب السادي أو التحرش الجنسي تعرض لها أطفال دون أن يكون لها صفة "الشيطانية"، وأن كثير من الإدعاءات لم يكن سوى استدعاء لذكريات مزيفة تمت تحت جلسات التتويم المغناطيسي الذي مازالت مصداقيته تثير جدلاً ، وفي حالات أخرى يتعرض الطفل لصدمة نفسية تؤدي لإصابته بأزمة فقدان الشخصية أو اعتلال تعدد الشخصيات وهنا يلعب الخيال دوراً لا يستهان به في ذهنه.

رأي المؤكدين لوجود هذه الطقوس : يرى المدافعون عن حقيقة وجود طقوس التعذيب والإيذاء ضد الأطفال أن عبدة الشيطان و بهدف إزالة أي شبهات وتجنب أي محاكمات حول التعذيب في حال قيام الضحية بإدلاء شهادتها للسلطات الرسمية يعمد أتباع عبدة الشيطان إلى أفعال عنف منظمة ضد الأطفال تتسبب شيئاً فشيئاً في إصابتهم لاضطراب نفسي يدعى اعتلال تعدد الشخصيات Multiple Personality Disorder وبالتالي يحول دون تصديق شهاداتهم أو يقلل من قيمتها في المحاكم بحجة إصابتهم بصدمة نفسية، وهذا ما قد حدث كثيراً حيث ترفض المحاكم الاعتراف بأغلبية الشهادات متحججين بحجج مختلفة مما أحبط الكثيرين الذين يرون أن عبدة الشيطان قد أفلتوا من العقاب.

نحن سنذكر أمثلة عن هذه الشهادات و للقارئ مطلق الحق في تصديقها أو عدم تصديقها فرغم أن عبدة الشيطان لا يدعون جهراً إلى ممارسة التعذيب أو تقديم القرابين البشرية (باستثناء بعد الجماعات المحظورة كـ ONA و غيرها) إلا أنه توجد العشرات من الجرائم الموثقة التي تقف خلفها طقوس شيطانية. و لمن أراد الاستزادة بخصوص هذه الشهادات و الاتهامات يمكنه مطالعة التقرير المفصل للـ FBI حول هذه الحوادث بالإضافة إلى الاطلاع على الشهادات المفصلة و مختلف الآراء حولها و ذلك في الروابط المدرجة أسفل هذه المقالة....

1 - شرب الدماء و سلخ أجزاء من الجسم :

أفاد بعض الناجين من الأطفال بأنه يجري شطف دماء الضحية تماماً ومن ثم تسكب في أوعية مثل القناني .كما يمزج الدم تدريجياً مع الحليب أو عصير آخر لكي يتغذى به الطفل الرضيع. وتدرجياً يقومون بزيادة نسبة الدم في الشراب ليتعود الطفل على شرب الدم دون قرف منه فحسبهم يعتبر تجرع الدماء من البشر أو الحيوانات جزء هام من طقوس عبدة الشيطان إذ يعتقدون بأن قوة الحياة تنتقل من خلال دماء الأضحية فتقوي أجسادهم وتطيل أعمارهم. تصف فتاة صغيرة كيفية إقامة حفلة "عرسها" بغية تنصيبها كراهبة في اجتماع حضره الأتباع البارزين حسب الطقوس الشيطانية فتقول أنها أجبرت على قتل أضحية (كانت امرأة) وبدون مساعدة من أي أعضاء بالغين ، وكان ثلاثة من الكهنة واقفين بقربها ويمسكون كؤوساً بأيديهم بانتظار أن تملأها لهم بالدم النازف من الضحية، كانت الضحية معلقة على صليب مقلوب في قفص ، والفتاة تسكب الدماء في كل كأس ، ثم يتجرع أطفال آخرون الدم من الكؤوس التي يقدمها الكهنة على الطاولة ليقوم بعدها جميع الأعضاء بتعذيب الأطفال جنسياً كمكافأة على شربهم للدم. يذكر طفل آخر كيف أنه تجرع الدم من جمجمة أحد الأضاحي (كان رجلاً) وكيف أن الدم المتدفق من الضحية لطخ جسد طفل وجسد بالغ (كانا عاريان) حيث يعتبر ذلك مراسم تحضيرية لطقوس تجرع الدم. كما كانوا يستخدمون أيضاً قصبه مجوفة تنتهي بسكين حاد لسحب مزيد من الدماء بهدف الإضرار بالصحة الجسدية وحالة الاستقرار الذهني للضحية.

2- أكل لحوم البشر

يعتقد المرء أن عادة أكل لحوم البشر يقتصر على عدد ضئيل جداً من القبائل غير المتحضرة في مجاهل غابات أفريقيا أو الأمازون، إلا أن بعض جماعات عبدة الشيطان ما زالت تمارسه في الخفاء وسط الحضارة المدنية ، ففي عام 1989 في ماتاموروس في المكسيك عثر على وكر جماعة كانت تعمل في تهريب المخدرات وعندما تفقدت السلطات المكسيكية المكان وجدت بقايا بشرية موضوعة في مراحل الغلي (راجع قصة : كونستانزو .. شيطان لا يشبع من الدم). وقبل ذلك بسنوات أفاد عدد من الأطفال في أنحاء متفرقة من الولايات المتحدة عن نوع من الطقوس كان يجريها أشخاص يصلون من أجل الشيطان، كان من الصعب على الناجين من الأطفال الرجوع بذاكرتهم لما حدث من فظائع مروعة شملت سلخ أجساد الأطفال والبالغين دون رحمة على الإطلاق. وتحدثت طفلة في الثامنة من عمرها في شهادتها أن أبيها علمها كيفية سلخ جلد الأطفال الرضع في الكراج وعند سؤالها عن ما يتبع عملية السلخ أجابت الطفلة بكل براءة وخوف: "كانوا يأكلونه، ويعتقدون أن أكله يقويهم". وتحدث ناج آخر عن أكل الأمعاء وكيف تجمع 18 من أتباع الجماعة حول الطاولة التي كان عليها أضحية بشرية مقدمة للشيطان ، كانت الأمعاء خارج الجسم وكانت هناك أدوات أخرى موضوعة على طاولة أصغر حجماً تستخدم خصيصاً لإخراج أحشاء الجسم ويحيط 6 كهنة يلبسون رداء أحمر اللون (يحتلون مكانة أعلى ضمن الجماعة). وفي حادثة أخرى كانت الأضحية عبارة عن جسد طفل قدم كقربان للشيطان وتحلق حوله 6 من الكهنة ينحنون في صلاة شكر للشيطان.

3- حجرة التعذيب

كانت طفلة في التاسعة من عمرها شاهدة على الهلع والفضاعة التي حدثت في قيو منزل جدتها ، ففي سياق إفادتها أبلغت شرطة جنوب ولاية جورجيا عن استخدام قيود معدنية مغروسة في الطاولة لتثبيت الضحية .في البداية حلقوا رؤوس الضحايا ومن ثم وضعوا قضبان بطول 85 سنتيمتر في منطقة شرج الضحية (المعي المستقيم) فيما كانوا مقيدين على الطاولات. وفي طقوس أخرى يجرحون صدر الضحية لرسم شعار الطائفة الشيطانية (نجمة خماسية مقلوبة ضمن دائرة) ولكي يحمل شعار الشياطين. وتحدث أطفال شهود آخرين عن نزع الأعين والأذان والأدمغة والقلوب والأيدي والأقدام وباعتقاد أتباع الشيطان أنه كل كلما كان الموت أبطأ امتصوا قوة أكبر من ضحاياهم. كما أشيع عن سلخ جلود الضحايا وهم أحياء وكانوا يحرصون على مشاركة الأطفال في تعذيب الضحايا ظناً منهم أن ذلك يخدم هدفين في نفس الوقت ، الأول هو ضمان صمت الأطفال عن الجرائم المفتعلة نظراً لأن لهم مشاركة فيها، والثاني هو الوصول إلى حالة من تحجر العواطف من جراء المشاركة المستقبلية للطفل في مثل تلك النشاطات الطقسية.

4- سحق العظام

شهد أحد الأطفال عن كيفية إزالة العظام من الضحية حيث يجري حفظها وتجفيفها ثم دقها بشكل مسحوق (بوردرة) ثم يصنعون منه صلصال يستخدمونه في صنع أشياء مستخدمة في طقوسهم كالصحون والفناجين و دمي منحوتة منها. يتاجر أفراد الجماعة بها ويبيعونها لأفراد جماعة أخرى. وهذا يفسر ندرة العثور على دليل عن الجرائم التي ارتكبت بحق الضحايا ،

حيث يحرص أتباع الجماعة على استخدام كل أجزاء الضحية لضمان عدم ترك أي أثر للشرطة.

5- الاغتسال في مغطس الدماء

شهد طفل على أحد الطقوس التي كانت يقوم بها عدد من أتباع طائفة شيطانية في جنوب إنديانا، حيث يغتسل فيها الشخص في مغطس مليء بالدم ، يسمى ذلك الطقس بـ "القمر الدموي"، ويحدث ذلك فقط في الليالي التي يكون فيها القمر بلون أقرب إلى الحمر.

6- قتل الحيوانات

تتناول قصص عديدة استخدام قرابين من الحيوانات تتراوح ما بين الجرذان والحيوانات الصغيرة الأخرى إلى الأبقار ، ولحد الآن لا يعرف معنى التضحية بنوع من الحيوانات دون الآخر، ولكن الغرض في النهاية هو سفك دمائها كالكلاب والقطط والسناجب والفئران والغزلان. تروي طفلة (9 سنوات) كيف أنها أخذت من مدرستها إلى كنيسة قديمة لتشهد كيفية قتل جرد قام بها أحد التلامذة في مدرستها ضمن طقوس شيطانية. وفي حادثة أخرى تم قطع رأس عنزة ثم علق رأسها على الحائط ثم أخذ أتباع الجماعة يصلون من أجل أن يتلبس للشيطان في رأس العنزة ويتكلم من خلالها. ثم وضعوا الطفلة داخل جيفة العنزة وأخذوا يمارسون الجنس معها فيما كانت بداخلها.

7- أكل القلوب

الناجون من طقوس التعذيب الشيطانية غالباً ما يتحدثون عن طقوس تشمل أكل قلوب الأضاحي ، يعتبر القلب بالنسبة إلى أتباع تلك الطوائف أكثر الأعضاء أهمية وقوة في الجسم ففيه قوة الحياة وفي بعض الحالات يتم انتزاع القلب بسرعة بينما تكون الضحية على قيد الحياة ليلتهمه أعضاء الجماعة على الفور. وصف رسم لفتاة في التاسعة من عمرها ذلك حيث كانت يحفظ كل قلب طفل في مرطبان ويسجل عليه اسمه.

8 - فسخ أشلاء المولود الجديد

تتحدث إحدى الناجيات عن التضحية بالمولود الجديد ، إذ تخبر أنها منحت شرف حمل الأضحية على حجر المذبح ومن ثم فسخته إلى أجزاء ، يحدث ذلك الطقس عادة عندما يكون القمر في السماء مكتملاً أو بديراً .

9 - أكل التعويذة السحرية

لا يعرف على وجه الدقة ما هي التعويذة السحرية التي يأكلها عادة عبدة الشيطان، ولكن أحد الناجين يخبرنا بأنها قد تكون أعضاء داخلية في الأضحية مثل الكبد والخصى و القلب..الخ والتي يؤمنون بأنها تمنح أكلها قوى كامنة.

10 - طقس القارب

تروي إحدى الناجيات (19 سنة) عن تجربتها فتقول بأنه كان عليها أن تتمدد في قارب (زورق) يطفو على مياه ضحلة يحيط به ستة من أعضاء الجماعة وستة من الشموع الحمراء المشتعلة ومعها في القارب ستة من الأفاعي ترحف عليها، ولم يكون بمقدورها الحراك أبداً وإلا تعرضت للعقاب بسبب عدم إطاعتها للأوامر، وكان ذلك جزء من طقس يهدف إلى تطهيرها من "الخطايا" التي ارتكبتها ضد الشيطان بسبب حسن أخلاقها! أو إيمانها بالله .

11 - ممارسات جنسية شاذة

توضح إحدى الناجيات كيف تم وضع أضحية بشرية على المنضدة ومن ثم قطعت أعضائه التناسلية فيما كان حياً وبعد بتر العضو الذكري أدخلت عصا داخل العضو المبتور وأجبرت الناجية على تذوق الدم النازف من منطقة العضو المقطوع، وبعد ذلك عانت من الاعتصاب والتعذيب بواسطة أداة مصنوعة من العضو المبتور ثم وضعت في قفص وعلقت على شجرة ريثما ينتهي أعضاء الجماعة من ذبح وسلخ الأضحية أمام عينيها. غالباً ما تترافق طقوس عبدة الشيطان مع الانحرافات الجنسية ، حيث يقومون بتصوير العذابات الجنسية مع الأطفال ويبيعونها كأفلام في سوق الدعارة، فالكثير من الضحايا كانوا يوضعون عراة على الطااولات ويجبرون على ممارسة الجنس مع الأطفال الصغار والحيوانات والبالغين أو ممارسات مثلية (تكون مع نفس الجنس) . تلك الممارسات تدل على عقيدة شيطانية لا قيود فيها ولا تعرف أي قيمة أخلاقية.

12 - فضلات الجسم

حتى فضلات الجسم استخدمها عبدة الشيطان حيث يقوم أتباع من الجماعة (لبس كل منهم رداء ويغطي وجهه بقناع) بتمديد الأطفال على الطااولات وعلى قرب منهم أوعية مملوءة بالقاذورات (غائط وبول)، ينشرون تلك القاذورات على أجساد الأطفال ويجبرونهم على شربها أو أكلها لكي يرضوا شيطانهم و شهوتهم التي لا تعرف حدوداً.

13 - حجرة الأفاعي

تستخدم الأفاعي عادة لمقاومة الشعور بالخوف الجسدي، حيث لا يسمح للضحية بأن تحرك عضلة واحدة من جسمها أثناء زحف الأفاعي على جسدها، وهذا يتسبب باضطراب نفسي بالغ يسمى اعتلال تعدد الشخصيات. وفي حالات كثيرة يتكرر لدغ الأفاعي على نفس الضحية ، حيث يكون الألم مبرحاً، وفي حالات أخرى تستخدم الأفاعي لغرض إبقاء الأطفال هادئين في أقفاصهم.

14 - الأذى الذاتي

يزعم العديدون أن أتباع الطائفة يشجعون الأطفال منذ سن الرابعة على خدش أو جرح أنفسهم نتيجة للصدمة النفسية والألم الذي يتعرضون له خلال مراقبتهم للطقوس ومشاركتهم فيها ويبرمجون على حفظ أسرار عمليات الجماعة ، وفعلاً كانت هناك طفلة تتعمد حرق أجزاء من جسمها وجرح نفسها بشفرة الحلاقة، الدافع لهذا الفعل هو شعورهم بتأنيب الضمير لمشاركتهم في طقوس التعذيب الذي أجبروا عليه أصلاً مع أنهم أيضاً ضحايا أبرياء.

عبدة الشيطان في العالم العربي :



مجموعة من عبدة الشيطان العرب اثناء احدى حفلاتهم

ساعدت وسائل الإعلام المرئية و المسموعة على انتشار ثقافة الـ"بلاك ميتل" Black Metal ، الموسيقى المصاحبة لعبدة الشيطان و المستعملة أحيانا في بعض الطقوس الجماعية و الحفلات المأجنة، من مخدرات و بغاء و غيرها، حتى وصلت العالم العربي، و كانت تلك البذرة التي فرخت طوائف عبدة الشيطان في العالم العربي و أغلبهم من المراهقين و الشباب الطائش الذين جلبهم الفراغ الروحي و العاطفي و الخواء الفكري إلى هنا بتأثير من أصدقائهم غالباً بسبب الفضول الشديد في التعرف على ما

قد يبدو لهم عالماً خفياً إذا يكثر الحديث هنا عن الجنّ و العفاريت و القوى السحرية و الأمور الخارقة للطبيعة، مما يدفع الكثيرين إلى الدخول في هذه الطائفة و تجربة هذا العالم....ما يميز هؤلاء الشباب عن غيرهم من نفس الفئة العمرية هو كونهم في حالة مادية ميسرة و انتمائهم لطبقات اجتماعية عالية المستوى في معظم الأحيان لتمكنهم من تمويل حفلات السهر و الشرب و الحشيش و غيره من المخدرات، إضافة إلى الملابس و الإكسسوارات و الأدوات المستعملة في المناسبات و الطقوس المختلفة، و من جانب آخر عدم تجرأ الآخرين على منعهم و ثنيهم عن أعمالهم هذه، بل و حتى السلطات المعنية عن اعتراض حفلاتهم و اجتماعاتهم و حتى تواطؤ بعضهم مع هذه الجماعات للنفوذ القوي الذي يتمتع به احد أفراد هذه الجماعة.

عبدة الشيطان في العالم العربي ليسوا بخطر أمثالهم في الغرب فعبدة الشيطان العرب لا يقومون سوى بالتقليد الأعمى محاكاة لما يقوم به البعض في الغرب من عبدة الشيطان الحقيقيين و انه لا يوجد تنظيم حقيقي لعبدة الشيطان في العالم العربي، بل مجرد حفلات عريضة كالموجودة في الفنادق و بعض المزارع الخاصة و لكن أغلب الحاضرين لا يفقهون شيئاً عن الشيطانية و عبادة الشيطان بل فقط يريدون الإحساس بالإثارة و المغامرة و روح التمرد، فلا تعدو أغلبية حفلات عبادة الشيطان المكتشفة في بلادنا العربية سوى تقليد أعمى لا أكثر و لا أقل فلا توجد مثلاً جماعة سرية تقوم بتقديم الطقوس القربان البشرية من اجل إرضاء الشيطان.

يمكن القول أن هذه العبادة برزت في العديد من الدول العربية منذ حوالي العقدين من الزمن فيعود أول ظهور لعبدة الشيطان عام 1986 في لبنان وفي منتصف العقد الأخير من القرن الماضي كشف عن وجود بعض مجموعات عبدة الشيطان في كل من الأردن ومصر والمغرب وبعض الدول العربية والإسلامية الأخرى.

و سنقوم بذكر بعض الحالات التي تمّ اكتشافها، و هي في معظمها مستقاة من تقارير صحفية لوسائل إعلام عربية و لا أدري صراحة بصحة و صدق المعلومات الواردة فيها فصحفنا معروفة بالكذب و التهويل و التلفيق خصوصاً في مثل هذه الأمور الغامضة و المثيرة التي تجذب إليها القراء...لذا سأورد المعلومات كما قرأتها، و الذمّة على الراوي.

لبنان

تعود هذه الظاهرة إلى فترة الحرب الأهلية إذ يذكر اللبنانيون انه في العام 1986 قامت القوى الأمنية بدهم احد الفنادق في منطقة جونية (شمال بيروت) وألقت القبض على مجموعة من «عبدة الشيطان».

أطلق وزير الداخلية اللبناني الياس المر في مطلع العام الحالي صرخة ليعلن عن خطر كبير يحق بقاء من شباب لبنان هو تفشي ظاهرة «عبدة الشيطان»، داعياً إلى التشدد في تطبيق القوانين حيال هذه الجماعة، وأعلن عن انتحار 11 شخصاً وقعوا في براثن هذه الظاهرة التي تفشت في الأعوام الماضية ولا تزال تتغلغل في المدن وأصبحت تهدد امن المجتمع وتطوره وتقاليده من دون تمييز. كما أعلن عن نيته إنشاء مكتب مكافحة «عبدة الشيطان» في وزارة الداخلية.

ومن الملاحظ إن عدد هذه الجماعة بدأ يرتفع من عام إلى عام واتسمت تجمعاتها بالسرية التي يحصنون بها، مما حال دون توافر معطيات عن أماكن لقاءاتهم، وهكذا أصبحت عبارة «عبدة الشيطان» في لبنان أشبه بقبلة رعب تهدد الأسرة لاسيما أن حالات انتحار من هذا الإطار سجلت، وتبين أن غالبية المنتحرين هم أبناء طبقات ميسورة ولم تكن تتوفر أية علامات تدل على أنهم من أتباع الشيطان، وتجدر الإشارة إلى ان معظم هؤلاء تتراوح



جانب من إحدى حفلات موسيقى البلاك ميتال



ازياء خاصة وحضور مكثف



إحدى الحفلات الرانصة



فتاة تؤدي التحية حسب الطقوس الشيطانية

المصدر : جريدة الشرق الأوسط

أعمارهم بين الثانية عشرة والعشرين سنة.

واثر حوادث الانتحار هذه بدأت الجهات الأمنية والتربوية بمراقبة المراهقين وتحديدًا في العاصمة بيروت وجبل لبنان حتى ان إحدى المدارس منعت تلامذتها من ارتداء اللون الأسود، والتزيين بالسلاسل في الرقبة، أو دق الوشم على أنحاء الجسم كونها علامات تميز «عبدة الشيطان» عن غيرهم.

مصر

يعود ظهورهم في مصر إلى أواخر سنة 1996م وأوائل سنة 1997م، وتحدثت عنهم وسائل الإعلام وخاضت في ذكر أوصافهم وطقوسهم ومصادر ثقافتهم ، وقبضت الشرطة على نحو 140 فرداً منهم من الذكور والإناث ، كانوا جميعاً من أولاد الطبقة الغنية التي استحدثتها الانفتاح الاقتصادي والثقافي تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 سنة حيث قبض عليهم أثناء حفل راقص بقصر البرون إيمان.

ومن قيادات الجماعة المدعو خالد مدني عن خلية مصر الجديدة ، وهو الذي دبر الحفل الراقص في قصر البارون إيمان والذي لطخ أفراد الجماعة جدرانهم بدماء القطط والكلاب والدجاج باعتباره قصراً مهجوراً تسكنه العفاريت ، وأكدت التحقيقات أن أفراد الجماعة يبلغ في مصر ألفي عضواً منهم مذيقات وأبناء فنانين وموسيقيين كبار ، وتبين أن هناك محلات متخصصة في ملابس عبدة الشيطان وفي موسيقاهم ، وأندية خاصة ومطاعم تستقبلهم وتتخصص لهم.

ومن القيادات الرئيسية في الجماعة طارق حسن وهو طالب جامعي وصاحب فرقة موسيقية تقيم الحفلات الصاخبة ، ويفسر اتخاذ الصليب المقلوب رمزاً للجماعة أنه يعني اتخاذ عكس طريق الأديان . ومتهمة أخرى اسمها أنجي ، وأخوها اسمه أشرف ، ومتهمة اسمه تامر علاء . وآخر اسمه هاني برهان ، اعترفوا بأن جذور اعتناق الشباب المصري لهذه الأفكار من خلال مجموعة من السواح الأجانب عند طابا عن طريق اختلاطهم معهم.

وذكر المفتي الدكتور نصر فريد أن عبد الشيطان مرتدون عن الدين ، ونظراً لحدثة سنهم يجب استنابتهم فإن رجعوا عن أفكارهم الفاسدة يمكن العفو عنهم ، وإن أصروا على الانحراف ينفذ فيهم حكم الشرع .

ولقد أطلقت النيابة سراح الجميع بعد ذلك ، وتوقفت الحملة في الصحف وكأن لم تكن ، ولم يعد أحد إلى الموضوع بعد ذلك ، ولم يعرف الناس شيئاً عما تم بشأن هذه الجماعة التي أدانوها جميعاً

المغرب

بعد عامين من انشغال المجتمع المغربي بوقائع محاكمة لم تكتمل لمجموعة من "عبدة الشيطان" اعتقلت في الدار البيضاء، يدور بين أهالي مدينة القنيطرة منذ نحو أسبوع حديث متصاعد عن قيام مجموعة من طلبة ثانوية "طه حسين" في المدينة بالتبول على نسخة من القرآن الكريم، ضمن طقوس "عبادة الشيطان".

ففي الوقت الذي نفت فيه إدارة المدرسة تلك الأنباء، أكدت مصادر متطابقة من داخل الثانوية ومن خارجها لموقع "إسلام أون لاين.نت" وقوع الحادثة، وأن ظاهرة "عبدة الشيطان" في تنامي مستمر داخل المؤسسة التعليمية، بل وفي المدينة بأكملها.

حيث أن مصادر داخل المدرسة، رفضت الكشف عن نفسها خشية الانتقام منها، أكدت أن القصة بدأت الأربعاء 14-2-2007، حينما أبلغ تلاميذ شهدوا الحادثة زملاءهم عن تبول مراهقين يلبسون أزياء غريبة، يغلب عليها الطابع الأسود، على المصحف الكريم داخل

المدرسة، لينتشر الخبر بعدها خارج أسوار المدرسة وداخل المدينة، مما تسبب في انهيار أستاذة لم تتحمل الخبر، إذ شرعت في البكاء والصراخ. وعن هذه المجموعة أضافت المصادر نفسها عددها نحو 13 شخصا، ويرتدون ألبسة سوداء، ويعلق بعضهم الصلبان حول أعناقهم، ومعظمهم من عائلات ميسورة. وأوضحت أن مقربين من المجموعة يؤكدون أنهم يفطرون عمدا في رمضان، ويستمعون لأغاني "الهارد ميتال" وباقي أنواع الموسيقى الصاخبة التي يستمع إليها "عبدة الشيطان".

بعيدا عن أنظار الفضوليين، وبإحدى حدائق مدينة الدار البيضاء يجلس شاب في مقتبل العمر بلحيته المسترسلة على مستوى صدره، يعزف على «القيثارة» موسيقى «البلاك ميتال» ومن حوله مجموعة من الفتيات والفتيان، يرتدون لباسا اسود اللون، رسمت فوقه رسومات غريبة، يحملون أقراطا في آذانهم بالنسبة للفتيان وفي الشفاه والحواجب والأنوف للفتيات، ويحملون أيضا حليا وقلائد غريبة الشكل تمثل «الشيطان» كما قال مرافقنا الذي أكد لنا إن هؤلاء هم الهدف في التحقيق الذي أجرته «الشرق الأوسط» واستطاعت الالتقاء بهم: أنهم «عبدة الشيطان» في المغرب.

هم فئة قليلة، لحد الآن، يقول منير الذي رافق «الشرق الأوسط» طيلة انجاز هذا التحقيق، ويضيف: استطاعت هذه الفئة التغلغل في الثانويات بشكل كبير وتعتمد بشكل رئيسي على حب المراهقين لموسيقى البلاك ميتال لاستقطابهم إلى معتقداتها، وهم يقيمون حفلات خاصة من أجل هذا الغرض. ويؤكد منير، الذي كان يداوم على حضور مثل هذه الحفلات ويمارس طقوس «عبادة الشيطان» ثم تركها، بسبب ضغط العائلة بدرجة أولى وبسبب عدم تحمله رؤية المشاهد والأفعال التي كانت تمارس أثناء ممارسة الطقوس.

توقف منير قليلا وامسك بكوب ماء وتجرعه دفعة واحدة قبل أن يواصل حكايته مع «الساتانيك»: «لم أكن اعتقد ولو لبرهة أنني سأفترق عن أصدقائي رغم الضغوط التي كانت تمارسها علي أسرتي لتغيير طريقة لباسي والاهتمام بدروسي، إلى غاية ذلك اليوم المشؤم الذي طلبوا مني فيه الحضور لحفل خاص جدا، وعند حضوري تقدم زعيمهم إلى فتاة وطلب منها أن تقوم بقتل قطة وانتزاع قلبها والرمي به بعيدا بعد أن ترسم عليه النجمة الخماسية وشرب دمها إرضاء لـ«الشيطان الأعظم». ولما فعلت الفتاة ما أمرت به أصبت بالفزع لبشاعة الموقف، ثم طلب مني فعل نفس الشيء وهو ما رفضته، وهرولت مسرعا إلى بيتي ومكثت بغرفتي أربع ليال متتالية قبل أن أقرر فك ارتباطي بهذه الجماعة من دون رجعة».

تونس

أفاد مصدر قضائي تونسي إن السلطات الأمنية اعتقلت 80 شابا تونسيا على الأقل يشتبه بممارستهم طقوس «عبدة الشيطان». وقال المصدر إن معظم المتهمين اتهموا بـ«الإخلال بالأخلاق الحميدة» و«تعاطي المخدرات».



من عبدة الشيطان العرب

وذكرت صحيفة "الصباح الأسبوعي" الاثنين إن "السلطات الأمنية اعتقلت منذ حزيران/يونيو نحو 85 شابا أغلبهم من طلبة الجامعات والمدارس الثانوية يمارسون طقوس عبدة الشيطان".

وكانت صحيفة "الوطن" كشفت قبل شهرين إن سبعين شابا وشابة أغلبهم من طلبة الجامعات والمدارس الثانوية يمارسون طقوس "عبدة الشيطان" في تونس في سرية تامة، داعية المربين إلى "تشديد المراقبة".

وتتمثل الطقوس في ذبح قطط أو كلاب وشرب دمائها وممارسة الشذوذ الجنسي الجماعي والرقص على أنغام موسيقى الهارد روك الصاخبة، بحسب ما ذكرت الصحيفة

الأردن

بعد أن ظهروا في دول عربية من بينها مصر ولبنان وبعض دول المغرب العربي وغيرها .. ظهر عبدة الشيطان في إحدى المناطق الراقية بالعاصمة الأردنية عمان و تم ضبط مجموعة من الشباب من الطلبة وهم يقيمون طقوسا غريبة .

فقد ألقت الشرطة الأردنية القبض على مجموعة من الشباب في إحدى المناطق الراقية بالعاصمة عمان قيل إنهم من جماعة "عبدة الشيطان " .

وقالت مصادر الشرطة " إن الشرطة داهمت مؤخرا منزلا في منطقة الصويفية - إحدى مناطق عمان الراقية - بعد التأكد من معلومات حول قيام ثلاثة شبان في العشرينات من العمر بطقوس غريبة مثل جماعات عبدة الشيطان المنتمية إلى جماعة محظورة .

وأشارت مصادر الشرطة إلى أن هؤلاء الشباب هم طلبة ولديهم اعتقادات تتعلق بعبادة الشيطان وكانوا وقت عملية المداهمة في حفل موسيقي صاخب بعيدا عن تقاليد المجتمع الأردني المحافظ.

وأوضحت ان المتهمين كانوا يرتدون زيا غريبا وفاضحا إضافة إلى أنهم تقلدوا سلاسل ذهبية وانخرطوا في الرقص بطريقة غريبة لم يألّفها المجتمع بوجود عدد من أصدقائهم وكانت أيديهم موشومة بشكل يوحي بانتمائهم إلى هذه الجماعة.

وأشارت المصادر إلى انه تم تحويل عبدة الشيطان الجدد إلى المحكمة المختصة التي أفرجت عنهم بكفالات مالية على ذمة القضية.

وظهرت جماعات عبدة الشيطان مؤخرا في عدد من الدول العربية بينها مصر ولبنان وبعض دول المغرب العربي وهم غالبا من الشباب المترف الذي لا يتمتع بثقافة تذكر .

الكويت

فجر الداعية "محمد العوضي" في برنامجه "بيني و بينكم" مفاجأة هزت المجتمع الكويتي المحافظ، حيث كشف عن وجود مجموعة من عبدة الشيطان بالكويت يقيمون بعض الطقوس في الصحراء ليلا.

كان اللقاء مع شخص يدعى أبو فهد شرح في البداية كيف التقى بهؤلاء بالصدفة عن طريق شخص أرتبط فيه بسبب اصطدام سيارته فيه لكنه شعر بأنه شخص غريب الأطوار وقد أحب أن يكتشف ذلك الغريب والذي يحمل شعار (قرن الشيطان) خلف أذنه اليمنى . وأستطاع (أبو فهد) توطيد العلاقة مع هذا الشخص الغريب الأطوار حتى أتى اليوم الذي دعاه فيه إلى الذهاب إلى مكان يوجد فيه نساء وخمور وكانت المفاجأة عندما ذهب معه إلى أحد الشقق وتفاعلاً بوجود أشخاص (عراة) ومعهم نسوة في داخل الشقة ورائحة العفن تعم أرجاء الشقة روائح كريهة. أستطاع (أبو فهد) التمكن في الدخول إلى طقوسهم الرئيسية حتى نال مبتغاه في تصويرهم وهم يمارسون طقوسهم (للشيطان) عبر كاميرا تصوير خبأها في مكان ما.

والطريف أيضاً بأن مقدم البرنامج التقى بشاب كويتي آخر أسمه (أحمد) صغير السن التقى بهم صدفة حيث قال :

أنه وأثناء سيره على الطريق السريع مع أحد أصدقائه والخروج إلى الصحراء وبالقرب من الحدود لغرض (الصيد) سمع صوت عالي لموسيقى غربية صادحة وعند الاقتراب من أحد الخيام المنصوبة في الصحراء شاهد رجل وامرأة يقفان على باب الخيمة ! عندما تزل من السيارة مع صديقة لغرض الفضول والاطلاع دعاهم أحد الأشخاص وهو بحالة (سكر) إلى الدخول إلى داخل الخيمة وكانت المفاجأة المذهلة ! شاهدوا داخل الخيمة مجموعة من الرجال والنساء شبه عرايا ويرقصون على صوت موسيقى صاخبة ومرتفعه جدا . وأثناء الرقص تقدم كبير هؤلاء وببده قطه ونحراها بسكين ثم أخذ الجميع يلطخون أنفسهم بالدماء .مما أثار الفزع في نفس (أحمد) وصديقة مما دفعهم للهرب من الخيمة وهم مذهولين .

سوريا

ألقي عناصر شرطة منطقة القامشلي القبض على شاب يدعى (روجان.ك) بتهمة الانضمام إلى عبدة الشياطين والعمل على نشر طقوسها في مدينة القامشلي. ألقي عناصر شرطة منطقة القامشلي القبض على شاب يدعى (روجان.ك) بتهمة الانضمام إلى عبدة الشياطين والعمل على نشر طقوسها في مدينة القامشلي. واعترف روجان بانتمائه إلى عبدة الشياطين ومحاولته نشر هذه الطقوس منذ أكثر من سنة، وإضافة إلى تشكيله مجموعة مكونة من سبعة أشخاص وجميعهم من القامشلي.

وحسب المعلومات التي حصلت عليها سيريانيز فإن هذه المجموعة كانت تجتمع في منزل روجان وتمارس الطقوس والمعتقدات بممارسة الجنس وإقامة حفلات الرقص الخلاعية مع بعضهم وارتداء الملابس السوداء بالإضافة إلى وشم أجسامهم وإطالة شعورهم ووضع أقراط في الأنف والأذن. كما اعترف روجان بأنه كان يحصل عن المعلومات وكل جديد عن الحركة عن طريق صديق له من محافظة حمص يدعى (مهند .ط) تعرف إليه عن طريق الإنترنت وهو الذي أقنعه بالانضمام إلى عبدة الشياطين وطلب منه التوسع لزيادة عدد أعضاء المجموعة.

وجاء في اعترافات روجان أيضاً أن له صديقة من محافظة ريف دمشق تدعى (دعاء ر) وتربطه بها علاقة غرامية وتمارس معه نفس الطقوس والمعتقدات عندما يزورها، إضافة إلى قيامه بوضع إشارات ورموز على بعض الجدران في الحي الغربي بالقامشلي كالجماجم وكتابة كلمة "شيطان" بلغات أجنبية، ورغم أن هذا النوع من المعتقدات ليس كثير الانتشار في سورية إلا أن السلطات تعلن من وقت لآخر عن القبض على مثل هذه المجموعات.

نصائح للآباء الذين يخافون على أبنائهم من الانجراف وراء مثل هذه المعتقدات :

من المعروف أن الوقاية خير من العلاج.. لذلك فالتربية المتكاملة هي العاصم الوحيد من الانزلاق إلى هذه الضلالة الخطيرة، سواء بأبعادها الدينية الملحدة، أو الأخلاقية المدمرة. وتأتي هذه التربية من خلال البيت، والمسجد أو الكنيسة والمدرسة، ووسائل الإعلام والاتصال، تلك التي بدأت تقتحم حياتنا وتربي أولادنا نيابة عنا.. في غزو ثقافي ومادي وأخلاقي خطير.. وها هي الأقمار الصناعية، وشبكة الانترنت، التي كان يجب أن تقدم الإيجابيات للأجيال الصاعدة تتحول عند البعض إلى مجلباً للضياع و الفساد.... الواجب - إذن - أن نقوم بعملية تأصيل للشباب في ميادين عديدة مثل:

1- التأصيل الإيماني والروحي:

حيث يُربى النشء على الإيمان العظيم، والقيم الروحية الخالدة، ونقدم لهم المثل العليا، سواء في تاريخنا العريق، أو واقعنا اليومي المعاش. إن تقديم الشعوب لا يكون بالمادة والعلم وحدهما، ولكن بالقيم الروحية أيضاً حيث الإيثار والعطاء والمحبة والطهارة.. تلك التي تهب النفس سكوناً وسلاماً وهدوءاً.

2- الاستنارة الذهنية والثقافية:

فالعقل المستنير المتفتح المطلع على العلوم الإنسانية المختلفة: كالتربية، وعلم النفس، وعلم الاجتماع .. هو عقل واع قادر على التمييز بين الغث والسمين، كما أنه عقل قادر على ضبط الجسد والغرائز، والاتجاهات والعادات والعواطف. لذلك يجب أن نشجع على القراءة والثقافة البناءة، مثلما نشجعهم على التفكير المنطقي و استعمال ميزان العقل لوزن جميع الأمور

3- الصحة النفسية:

فالنفس الهادئة المطمئنة يصعب أن تسقط فريسة الموسيقى الصاخبة، التي تغيب صاحبها عن عالم الواقع، أو فريسة الصداقات السيئة، التي تقود الفرد إلى المخدرات والضياع و الفساد.. ومن علامات النفس الصحيحة أنها:

- أ- تحيي إحساس الثقة في النفس وفي الآخرين.
- ب- تعيش مشاعر السعادة، بسبب إيمانها بقدرة وقيادة الخالق، وبسبب ضميرها المستريح.
- ج- تقبل ذاتها والآخرين، في تفاعل ناضج بناء، وتجاهد كي ترتفع فوق الدنيا والخطايا والمضغفات.
- د- تكون مستقلة فكرياً ووجدانياً، غير قابلة للانقياد الأعمى.
- هـ- تضع أمامها أهدافاً معقولة، قابلة بمعونة الله.
- و- تتجح في علاقاتها مع الآخرين، بكفاءة تشبعها نفسياً واجتماعياً.

4- التربية الفنية والأدبية والرياضية:

ونقصد بذلك انشغال الشباب فيما بينه، ويفجر طاقاته المبدعة، سواء في مجال الفنون المختلفة كالموسيقى الهادئة، أو الرسم والتصوير والتمثيل والأشغال المتنوعة، أو الإبداع الأدبي: في

الشعر والزجل وكتابة القصة، أو أنواع الرياضيات البدنية غير العنيفة. كل ذلك في إطار ما يبنى روحيات الإنسان ووجدانياته وجسده، دون أن يؤثر على أخلاقياته ومبادئه وتدينه السليم.

5- التأصيل الاجتماعي وروح الانتماء:

فالانتماء حاجة نفسية هامة، والشباب الذي يسقط فريسة هذه الانحرافات هو شباب ضائع، لا يشعر بانتمائه إلى الدوائر المختلفة التي تتسع شيئاً فشيئاً.

أ- دائرة الأسرة: حينما لا تتفكك فتفقد إمكانية تربية وقيادة أبنائها. سواء بالمشاكل العائلية بين الزوجين، أو بسفر أحدهما أو كليهما للخارج، تاركين الأبناء نهياً للشيطان وأعوانه.
ب- دائرة الأصدقاء: حيث يجب أن يتم انتقاؤهم بطريقة جيدة ومعايير سليمة.

ج- دائرة الدراسة: حينما يتخير الشباب أصدقاء صالحين، ويرى في مدرسيه القدوة الحسنة.
د- دائرة الدين: حينما يتعرف على خالقه ووصاياه، ومكافأته في الدنيا والآخرة.. ويعرف أن الدين سياج وليس قيوداً.
هـ- دائرة الوطن: حينما يحس الشباب بعضويته في هذا الوطن، ويسهم في بناء بلدة، والتواصل مع كل من حوله في حب ووئام.
و- دائرة البشرية: حينما يتسع قلبه للناس جميعاً، في محبة باذلة وخدمة فعالة.

الخاتمة :

ختاماً أرجو أن يكون هذا المقال قد نال رضاكم و أسهم في توضيح اللبس و فكّ الغموض الذين كان يحيط بهذه الطائفة، مضافاً إليه شحّ المعلومات حولها في المصادر العربية و إن وجدت غالباً ما تكون ممزوجة بسوء الفهم.
و نصيحتي لكل من يريد أن يبقى بعيداً عن هذه الطائفة الابتعاد عن موسيقى البلاك ميتال بشكل خاصّ و الميتال بشكل عام، و إسداء النصح لمعارفه الذين يستمعون لهذا النوع من الموسيقى فأنا شخصياً اعتبرها البداية و البوابة التي تدخل الفرد لذلك العالم.

مصادر و مراجع :

مصادر عامّة :

الويكيبيديا :

<http://en.wikipedia.org/wiki/Satanism>

<http://www.religion-cults.com/Occult/Satanism/Satanism.htm>

موقع التسامح الديني :

<http://www.religioustolerance.org/satanis1.htm>

إسلام أونلاين :

www.islamonline.net/arabic/contemporary/2002/08/article5c.shtml

تاريخ عبادة الشيطان :

<http://www.freewebs.com/origin-of-satanism/index.htm>

www.dpjs.co.uk/profane.html

www.religioustolerance.org/satanis4.htm

عبادة الشيطان المعاصرة :

www.churchofsatan.com

<http://altreligion.about.com>

<http://www.satanic-kindred.org/history.htm>

الرموز الشيطانية و شرحها المفصل :

<http://www.exposingsatanism.org/signsymbols.htm>

<http://www.crossroad.to/text/symbols.html>

الطقوس الشيطانية :

www.bibliotecapleyades.net/archivos_pdf/satanic_rituals.pdf

<http://www.dpjs.co.uk/magic.html>

<http://www.dpjs.co.uk/ritual.html>

جرائم عبدة الشيطان :

<http://www.rickross.com/groups/satanism.html>

مزاعم التعذيب خلال الطقوس الشيطانية SRA :

شهادات تفصيلية مرفقة بالصور

http://www.the7thfire.com/new_world_order/Freemasonry/satanic_ritual_abuse.htm

أرشيف المحاكم الأمريكية : القضايا القانونية و الشهادات المتعلقة بالسرا

<http://www.newsmakingnews.com/karencuriojonesarchive.htm>

التقرير الرسمي للـFBI بخصوص التعذيب أثناء الطقوس الشيطانية

<http://www.rickross.com/reference/satanism/satanism1.html>

موقع يدعم وجهة نظر المشككين :

<http://www.religioustolerance.org/sra.htm>

موقع يدعم وجهة نظر المصدقين :

http://www.answers.org/m_Satan.html

عبدة الشيطان في العالم العربي :

http://www.islamonline.net/servlet/Satellite?c=ArticleA_C&pagename=Zone-Arabic-News/NWALayout&cid=1171897347790

<http://www.khayma.com/bosaeed/adeaan/24.htm>

<http://www.alarabiya.net/articles/2006/02/04/20830.html>

www.watan.com/magazine/14029.html

مواقع أخرى من غير الملائم وضع روابطها :

* إحدى المواقع العربية المتخصصة في ترويج الإبلسية و عبادة الشيطان
* مدونة أحد الإبلبيين العرب.